
الفكاهة
الثلاثاء ٢٩ نوفمبر ١٩٣٢ - ١ شعبان ١٣٥١
ALFOKAHA - No. 314 - Cairo 29 November 1932
العـــدد ٣١٤ - الثمن ١٠ مليمات
يويو

اهم محتويات

الهلال

الجديد الذى يصدر في اول ديسمبر

اللورد كرومر والاحتلال البريطانى
معلومات مجهولة عن الاتفاق الانجليزى الفرنسوي

ثروة فى متناول يدك فهل انت مهملها
فصل من كتاب ممتع طريف

الاحلام
بقلم الاستاذ احمد خيرى سعيد

الاصابة بالعين
هل يمكن تعليلها علمياً

حافظ وشوقى بقلم الدكتور طه حسين

نظام الطبقات
التفاوت بين البشر ضروري للعمران

المنفلوطى الشاعر
بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

هل يجب الصراحة فى المسائل الجنسية
ثلاثة آراء تمثل وجهات نظر مختلفة

صحافتهم وصحافتنا
محاضرة للاستاذ اميل زيدان

نظرية القذيفة الجوية
هل يمكن تحقيقها علمياً

الصناعات فى الحيرة
بقلم الاستاذ يوسف غنيمة وزير مالية العراق السابق

الخزف المصرى الاسلامى
بقلم الاستاذ حسن محمد الهواري

المواهب بالمران لا بالفطرة
بحث علمي جديد

أبواب الهلال ـ ٣٢ صفحة بالروتوغرافور

العدد ٣١٤
الثلاثاء ٢٩ نوفمبر ١٩٣٢
١ شعبان سنة ١٣٥١

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢٥ فرنكا او ٥ دولارات)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة في : دار الهلال بشارع الأمير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

أجرته

المريض ـ ماذا يجب علي ان آكل يا سيدي الطبيب ؟

الطبيب ـ كل شيء ما عدا أجرتي

الطبيب ـ مم تشكو ؟
المريض ـ من ضيق
الطبيب ـ في التنفس ؟
المريض ـ لا ، في ذات الجيب

فضيلة الصفح

جاء المأمون ذات يوم في صغره الى والده هارون الرشيد يشكو اليه صبيا سب والدته وعيره بلونها

فقال له هارون الرشيد :

ـ يا بني انك تسيء الى أمك أكثر من اساءة هذا الصبي اليها لأنك تدل بشكواك على انها لم تعلمك فضيلة الصفح

النمرة غلط

بائع الاحذية لصديقه ـ لقد انتقمت . . . لقد أخذت بثأري

الصديق ـ ماذا تعني ؟ ؟

البائع ـ هل رأيت هذه الفتاة التي اشترت الآن زوجا من الاحذية

الصديق ـ ما شأنها ؟ ؟

البائع ـ انها عاملة تليفون وقد أعطيتها نمرة غلط ! !

منطق شحاذ

تقدم رجل قوي من افندي كان مارا بميدان السيدة زينب وطلب منه احسانا

في هذا العدد :

فقال له الافندي ـ الا تخجل من الشحاذة وأنت قوي تستطيع ان تشتغل ؟ فأجابه الشحاذ :

ـ لقد طلبنا منك نقودا لا نصائح

حال المتزوجين

ـ هل أنت تطهي طعامك ام انت متزوج ؟

ـ انا متزوج وأطهي طعامي مع طعام زوجتي

طلب معقول

الطبيب ـ انت تعرفين اني لم اكن مرتاحا لعملك هنا . ولذلك لا يمكنني أن أعطيك شهادة طبية

الطاهية ـ اعطني شهادة تقول فيها ما تريد . ولكن اكتبها بالخط الذي تكتب به أوراق العلاج (ريشيتا) فلا يقدر احد ان يقرأها

أحسن ما وجدته

دخلت سيدة في محل لتشتري حقيبة يد ، وبعد ان تفرجت على كل حقائب اليد اعجبتها واحدة وسألت البائعة عن الثمن . فقالت لها : « في الحقيقة لا ادري ثمنها لانها حقيبة يدك ! »

مريضة !!

ـ زوجتي ترتعش يا دكتور ، فعلام يدل ذلك

ـ فرو جديد ..

(السيدة للرجل الجالس خلفها في المسرح) ـ هل تضايقك برنيطتي؟

الرجل ـ بلا شك . لان زوجتي لا بد أن تطلب واحدة مثلها

الضاحك والباكى

الضاحك

بونجور احمد بك .. انت فين يا راجل بقالك سنين وسنين ماحدش شايفك . معلوم ياعم . لازم هايص ومفرفش وناسي صحابك .. انما قل لى مال وشك منور ومتختخ كده . ده انت سمنت ورديت وصغرت واحلويت . يامضروب . صحتك بمب اليومين دول . برافو . ولونك رايق وعينيك رايقه وخدودك مورده . مؤكد الطقس اليومين دول يشفي العليل ويملا الجسم صحة وعافيه .. من حق استنى أما اضحكك . . بقى انت عارف ان اليومين دول مش ولابد . . ولكن على رأي المثل ان جت لنا فلوس ياما ح نهيص وان ماجتناش ياما هيصنا ! . .

وعندك صاحب البيت اللى انا ساكن فيه حتة راجل لكن حاجه انتيكه جداً . . ها ها ها . . من الطراز القديم العتيق كان أصله باشكاتب مديريه وانحال على المعاش . . وفكره أن المستأجرين اللي عنده زي الكتبه اللي كانوا تحت أمره . . الله عليه يا سيدى لما يجيني كل شهر ويقول لى :

— اسمع ياحضرة .. أنا ما أقلش انك تتأخر في دفع الايجار اكتر من كده . دى تالت شهر وانا جاى انذرك باني ساتخذ الاجراءات اللازمه !



وعندك النهارده الصبح جاني ووقف يقول لى الموشح اياه . انما كان شكله يفطس من الضحك . . . آه . . . ح اموت من الضحك . . ها ها ها . . وشه المترب . . وعينيه المدغششه . . ونضاراته اللي مركبها على مناخيره وشمسيته اللي شايلها على دراعه . . الله . . حاجه تموت من الضحك . كانه صوره كاريكاتور . ووقف يهاتي ويزعق ولم الجيران وجيران الجيران بقي حتة سامر . . ياريتك ياشيخ كنت موجود والناس وقفت في الشبابيك تتفرج عليه وهو يشب ويلب ويقب لحد ماخلص كلامه

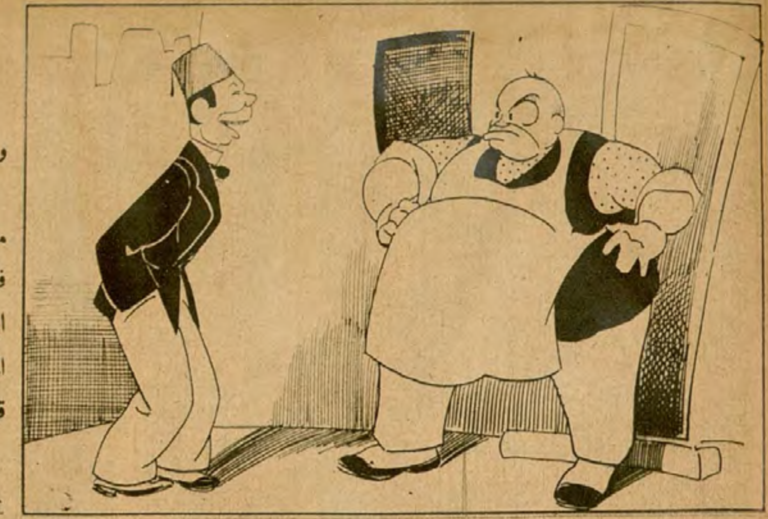
قلت له :

— علم . . ينظر ويفاد ! . .

وبقت الناس مسخسخه من الضحك على شكله وعفرتته وعصبيته . . وكان يوم . . ها ها ها ها . . يوم ينكتب . . . تقولش بلياتشو ولا أراجوز . وابن الايه كان محضر كل حاجه ، هو راح من هنا وشويه وجاني المحضر وشيخ الحاره يحجزوا على العفش . . وعندك المحضر ياسيدي حتة « تيب » من اظرف مايكون . والا شيخ الحاره اللي عامل نفسه راجل ادارجي له شأن

ودخلوا يا افندم البيت وقعدوا يوصفوا في العفش وكانت حاجه تموت من الضحك عندك مثلا كتبوا الدرسوار في كشف الحجز على أنه دولاب خشب ارتفاعه كذا وعرضه كذا . . وكتبوا الشيفونير قالوا عليها بوريه . . تقولش احنا لسه عايشين في سنة ١٩٠٠ ! .

انما اقولك الحق كان حتة منظر كوميك والمحضر عمال يوصف ويكتب وشيخ الحاره يبص لي من تحت لتحت قال مانيش مالي عينه



قول الغرض قلت له :

— عال . خليك بقى هنا ويا امك . واسمع نغماتها الدوكه لحد ما اجي

وجيت أخرج لقيت لك البقال واقف معسكر على الباب عاوز فلوسه . وكان حتة فصل يفطس من الضحك . عارف عملت ايه ؟ دخلت في الحال وفطيت من شباك المطبخ الوراني ، ولكن ما رضيتش امشى قبل ما اتفرج شويه على شكل البقال

ولفيت وجيت من بعيد لقيته واقف يهري وينكت ويزعق ويهلل . . اقول لك عمري ماضحكت زي النهارده

وعنهـا وخرجم طابور وهم مبوزين ومكشرين ، قال يعـني كانوا في مأمورية مهمه . . فكرونى باعضاء المؤتمرات العتايق . . ها ها ها ها . .

لأ والاظرف من كده إن مراتى عيانه بقالها يومين والحكيم كتب لها الدوا ومانيش قادر اجيبه . . وياحبيبي لما اخش عندها وتقول لي :

— جبت الدوا ؟

أقول لها :

— لسه ماجبتوش

وتقعد بقى يا افندم تعدد على شبابها وغلبها ، انما بالذمه مش حاجه تموت من الضحك ؟ قال شبابها قال الوليه وهي فاتت الاربعين . . والا ياسيدي النزاع اللي طالعه لى فيه اليومين دول

ليل ونهار تنازع

والنهار ده الصـبح ما محبتنيش نغمة نزاعها لاني لقيتها أراضي قوي قلت لها :

— ما تقدريش ترفعي الطبقه شـويه وتنازعي من الجوابات ؟ !

واللي كمل الفصل اللطيف ان الواد ابني محمود رجع من المدرسه جارر وراه كتبه وشرابه مدلدل وودانه مدلدله وشكله عامل ولا جاكى كوبر فى زمانه

— مالك يا واد . قال طردوه من المدرسه علشان ما دفعش المصاريف .. قلت في عقل بالى :

— أما دي والله نعمه ماكانتش على البال . أمه عيانه ولا فيش معاها حد في البيت . أهي جت على الطبطاب انه يقعد معاها في البيت بدال ما انا ملقح طول النهار مش قادر اخرج



الحق احسنها بمثل كوميك ماكانش يبقى شكله انتيكه زي شكل صاحبنا وهو هايج زي التور

وايه رأيك اني ما قدرتش اكتم الضحك وغصباً عني فضلت اضحك واقهقه لحد ما الرجل شافني هجم على زي الغول

وعنها وقلت ياللى في وشي اخلي لي وطيران !

البقال كان هايج هياج فظيع طلع جري ورايا . . فضلت اجري وهو بيجري والناس تتفرج علينا من الشبابيك . كان حته منظر مضحك يستاهلك . والبقال له كرش يقارب شويه لبالون زبلن بس مدور . وبقى كرشه عمال يترج قدامه زى القربه ها ها ها ها ! حاجه يا أخي تموت من الضحك

وعنهـا وسبقته والراجل وقف ينهج ووشه مزرود ومين عارف يمكن زمانه مات من قطع النفس

اماكان حتة يوم . عمرى اللي عشته ماضحكت زي النهارده . . الدنيا دي مليانه عجايب وحظ . ربنا ما يحرمنا من التفريح . . الغرض . . يظهر اني طولت عليك . لـكن في الحقيقة اني مبسوط جـداً من فصول النهارده تلاقيني ح أموت من الضحك وعاوز حد يشاركني في انبساطي . . نهايته . ضروري أشوفك الليله في القهوه . . ويمكن اعرف اتحصل لي من حد من اصحابنـا على نص افرنك أقعد به في القهوه ونضحك الليله ونهيص وتبقى ليـله بملكه . . اورفوار احمد بك . آسيه سوار ! . . .

* * *

الباكي

بونجور احمد بك . . فين فاتت مده طويله ماحدش شافك . قلبي عندك . لازم الحاله الوحشه دي مخلياك محبوس في بيتك . ماهي الدنيا همهـا كبير . وغلبها ازلى ، أنا قلت في نفسي يا ترى احمد بك مات له حد ولا أحواله المـاليه اضطربت ولاجرت له حادثه والا إيه بس اللي حاجبه عننا . ويظهر ان ظني في محله لاني شايفك كده مش ولا بد . يظهر انك كنت عيان . شايفك خاسس ولونك مخطوف . مش يصح تعرض نفسك على حكيم قبل ما الحاله تسود . والا انت عارف ان اليومين دول الامراض دايره تفتك بالنـاس . والطقس ملعون والهوا مسموم حاجه غلب أنا عارف ايه العيشه السوده المهببه دي !

عندك أنا مثلا أما احكى لك على مصيبتي اللي مش على حـد . والله انا زهقت من عيشتي ومش عارف بس آخرتها إيه . الحاله زفت والواحد طول عمره محروم وح يموت محروم

واللى مزود غلبي إنى متأخر على إيجار تلات اشهر وصاحب البيت راجل شديد رذيل خشن ما عندوش رحمه ولا شـفقه كل يوم والتاني يجي يفضحني ويسود وشي قدام الجيران لحد ماح يجى علي يوم أرمي روحي في البحر واخلص من قرف المعيشه دي . . .



والنهار ده الصبح كان يوم مقندل جاني الرجل من صباحية ربنا ووقف يهلل ويزعق وانا مش عارف اودي وشي فين والجيران اتلموا ووقفوا في الشبابيك يتغامزوا علي ويضحكوا لما الدنيا اسودت في وشي وبقيت مش قادر احط عيني في عين حد . . وفضلت اترجى في الرجل انه يطول باله لحد ما الحاله تتحسن وده مش ممكن يسكت لحد ما الدمع طفر من عيني . . صدقني يا احمد بك . عيطت قدامه زي النسوان وده مستحيل ان قلبه يرق ولا يرحم . آه . ماتؤاخذنيش اذا كان الدموع بتغلبني دلوقت لاني ح اموت من القهر يا احمد ياخويا . . وهي مصيبتي على حد !

والراجل راح من هنا واتاني كان ناوي على خرابي وجم من بعده المحضرين وشيخ الحاره يحجزوا على العفش . يعني فيه فضيحه بعد كده . فيه مصيبه اكبر من دي . قدام الجيران والناس يتحجز على عفش بيتي وبكره يبيعوه في المزاد . أروح فين بس من البلاوي دى المتلتله

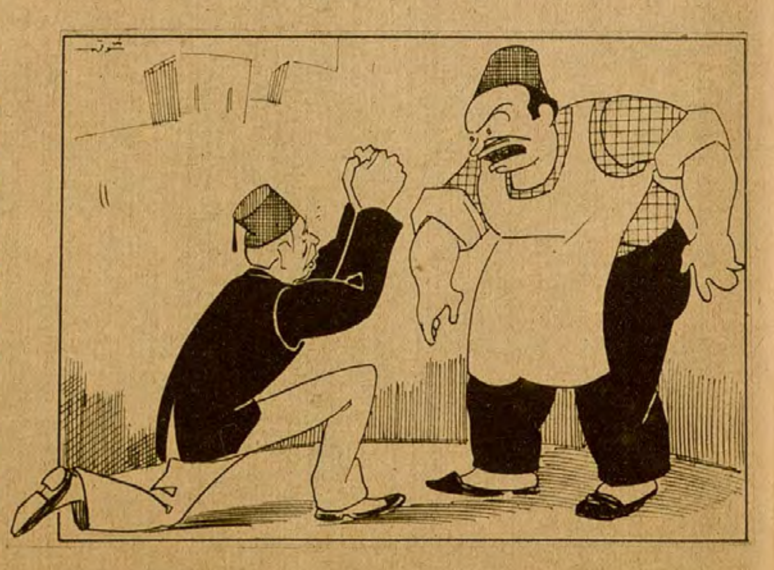
وح يبيعوا العفش ايه .. بتراب الفلوس .. اذا كان طقم السفره اللي مكلفني أربعين جنيه قدره المحضر بعشره جنيه . مش يبقى ده خراب . مش قادر اتكلم يا احمد بك الدموع خانقاني وح اطق . . . . ح اطق . . . . ح اطق خلاص

وهي بلوتي على حد .. قال حجز وبهدله وفضيحه ومراتي اليومين دول عيانه ومش لاقي حق الدوا تصور مش لاقي تمنه . والوليه ليل ونهار تنازع نزاع يقطع القلب وحالتها خطر . ومش عارف اروح فين والا آجي منين . بقى ده مش حرام . ده حرام يارب ده حرام . . . آه . . . غصباً عنى يا أخي الدموع بتنزل من عيني . ح اموت خلاص من الهم اللي انا فيه

والعباره كملت كمان بابني طردوه النهارده من المدرسه علشان المصاريف ما اندفعتش . وجه قعد جنب امه . بقى دي عيشه دى . . ده الموت نعمه . والله آخرتها كده . ولازم اموت نفسي واخلص

قول طهقت من البلاوى اللى نازله ترف فوق دماغي وجيت اخرج لقيت البقال واقف على الباب متربص لي . . أروح فين بس وآجي منين . .

ما لقيتش قدامي الا كوني اخرج من شباك المطبخ الوراني والبقال شافني وهجم علي زي الغول . والجيران في الشبابيك بقت شايفاه وهو عمال يجري ورايا ويسب



ويلعن . دبت خالص . دبت من الكسوف وبق متهيأ لي انى ارمي روحى تحت الترمواى واخلص

لوما ربناستر والرجل اتكعبل واتكفى على وشه الاكان بهدلني تمام

كان يوم مقندل النهارده . عمري والله ما عيطت زي ما عيطت النهارده . . أعمل ايه يا أخي . غصباً عنى . كل شىء اسود في وشى.

والهموم ملاحقاني من هنا ومن هناك . وعمري مانا خالص من الهم . نهايته أنا دوشتك بهمومي . ولكن على رأي المثل آهو كل واحد له هم . ولازم مانت راخر مهموم ومكروب زي حالاتي ربنا يكون في عونك

والمصيبه ان نفسي ارتاح شويه في القهوه لـكن ولا لى نفس اتكلم ولا حق معايا في جيبى قرش صاغ . تصور . قرش صاغ واحد ثمن فنجال قهوه مانيش محتكم عليه . نهايته آخرتها سوده ربنا ينهى لنا بقى عيشتنا المره دى . . عن اذنك بقى . والله مانا عارف أروح فين وآجي منين . الدنيا كلها سوده في وشي . وقليل ان ما قتلت نفسي النهارده اورفوار يا احمد بك ربنا يكون في عونك انت كمان

جهلول

درس فى النطاعة

الفلاح ـ بقرتك اللى ضاعت لقيتها ؟

العمدة ـ لا لي بقره ولا ضاعت ولا لقيتها

الفلاح ـ المقصود فتح كلام ، معاك سيجاره ؟

فى الفندق

احد النزلاء ـ من فضلك فين الحمام ؟

النزيل الآخر ـ والله ما اعرفش لأني ما فاتش علي هنا الا شهر واحد

ما تقول لنا « سـد »

كتبت فى الاسبوع الماضى عن كثرة المتخرجين فى المدارس العليا وعدم وجود وظائف لهم وعدم صلاحية التعليم فى بلادنا لاعداد الشبيبة لحياة عملية بعيدة عن الوظائف – فوردت الى تلغرافات التأييد المنشورة بعد

(١)

يا بو بثينه عرفت الداء وعرفت أسباب بلاوينا
لـكن يا شاطر متنا ومين بعد الوفاة رح يداوينا
من الفنون خدت الدبلوم ودخت ما لقيتش وظيفه
واديني دلوقتي ف صالون ماهيق (كام تعريفـه)

علي فخر الدين – دبلوم فنون وصنايع
مساعد الاسطى زيني الحلاق

(٢)

خمس سنين للغلب أدوق خمس سنين أدرس في حقوق
وطلعت اهو شغلاتي اسوق اوتوميبلات ملك وأجره
أبويا أصله الحق عليـه ما اعرفش كان اختار لى دا ليه
لـكن يا ناس راح نعمل ايه مادام بقى الازمه مسوجره

ابرهيم شوقي – ليسانس حقوق
سواق نمرة . . .

(٣)

قريت كلامك يا معـلم وانا متـألم
علشان كدا بدي اتـكلم دا ف قلبي كلام
قضيت حيـاتي أتعلم وانا متظـلم
عشان ف يوم ابقى معـلم وأربى تمـام
وأعيش عشان أنفع أبويا والا أخويا
أخرتها درت امسح (بويا) دي عيشتنا حرام

حسن إلهامى – دبلوم معلمين
مساح أحذية على الطريقة الامريكانية

(٤)

قريت كلامك يا بو موزه قام قلبي انهـد
وقعدت اعيط على حالنا ما تقول لنا سـد
دخلت في الجامعه وخايف لا اطلع وأجوع
أظن لما ح نتخرج ح نموت م الجوع

توفيق فهمي
متشائم بالجامعة المصرية

(٥)

. يا جدع تقدر تقول لي انت قصدك بس ايه ؟ ؟
اتوكسنا وانتهينا وانت بتحزننا ليه
خدت دبلوم التجاره أفتكر ح تقول براوه
لأ . أخوك دلوقتى سارح بالسجاير والحلاوة

مصطفى فخرى – دبلوم تجارة عليا
بائع متجول

(٦)

خدت دبلوم ف الزراعه بعـد ما سهرت الليالي
استمع لى حبـه بدى اشتكي لك بؤس حالي
الدموع ح تفر مني من شقاي ومن مرارى
ح (ازرع) من غير نتيجة والا أسرح (بالقصاري)

نجيب عاذر – دبلوم زراعة
بطرف عم حسن زارع بصل

(٧)

أنا طبيب جراح بيطري عنـدي الدبلوم
داير ما لياش شغـلانه على مين اللوم ؟
أديني رحت المنشيه وفتحت بيطار
عمال أركب في حداوي لحصان وحمار

توفيق عامر – دبلوم طب بيطرى
وبيطار بالمنشية

هـذه التلغرافات طبق الاصل وقد وردت جميعها مغرمة

أبو بثينة

كلام وحديث

أين هي ؟

جاءت مصلحة البريد بساعة دقاقة بشرونا باننا نسمعها أينما كنا، ثم لم نسمعها ولم نسمع عنها، الى أن قيل ان المصلحة ستنقلها من القبة التي وضعتها فيها الى مكان تحمل فيه على أعمدة

ومعروف أن القبة التي خبئت فيها هذه الساعة قد بنيت لها خاصة، والمهندس الذى بناها على هذا الوضع كان مراده ومنى عينه وهوى قلبه أن تكون الساعة مسموعة فى كل مكان ليقول الناس – أما مهندس صحيح – فهل هو مهندس صحيح أو انا غلطان ؟

أظنه خاف أن يهتدي اللصوص الى تلك الساعة برنين أجراسها فيسرقوها فاخمد صوتها ببناء تلك القبة عليها، ومحال أن يفلت من الاعتراف بانه أراد اخفاءها عن اللصوص، والا فان الهندسة تصرخ باستنكار هذه القبة، فنحن الموقعين فيه أدناه أهالى وسكان العاصمة نلتمس من مصلحة البريد ان لا تكلف ذلك المهندس باقامة أعمدة الساعة والمهندسون كثيرون والحمد لله

ابو القارب ؟

قرر قاضى الاحالة في دمنهور الافراج عن المتهمين بقتل أحد الأعيان بعد أن سجنوا أربعة اشهر ظهرت براءتهم بعدها

ومما يحكى عن احمد افندى . . القبضاى البيروتي المشهور أن اثنين اعتركا في قارب له فاغرقاه في البحر، فقبض عليهما وساقهما الى الحاكم، فامر الحاكم بحبسهما، ولكن احمد افندى ... لم يخرج، فقال له الحاكم قد حبسنا الرجلين فماذا تريد ؟ فقال وهل ملعون ابو القارب ؟

وسؤالنا الآن هل ملعون ابو القاتل وكفى أن تظهر براءة هؤلاء المتهمين ؟

ذهبت أربعة أشهر فى التحقيق مع الابرياء وفي هذه الاربعة الاشهر ضاعت معالم الجناية طبعاً، ووجد الجاني الاثيم الوقت الكافي لمحو كل مايدل على اجرامه، وذهب قتيل دمنهور كما ذهب قارب القبضاى، ولا ندرى من المسؤول عن هذه النتيجة السيئة هل هو البوليس، وان لم يكن البوليس فهل هو أنا ؟

ذكرى مؤلمة

احتفل في بورسعيد باقامة نصب تذكاري لقتلى الحرب العظمى من الاستراليين





والنيوزيلنديين واشتركت الحكومة المصرية مع دار المندوب السامى فى هذا الاحتفال، بذكرى أولئك الابطال . ولكن ماسبب اشتراكنا نحن المصريين في تمجيد قتلى حرب خرجنا منها خاسرين استقلالنا ولم نتخلص من الحماية البريطانية الا بعد أن شربنا المر ؟

اشتركنا نحن المصريين في تلك الحرب متطوعين أو مرغمين ، فكنا متطوعين برغم أنوفنا ، لاننا كنا نعلم سياسة انجلترا ومكرها وصدق ماتوقعناه ، وكانت الغنيمة التى غنمناها من انتصار رجالنا في القتال هي نداء انجلترا بانها باقية في مصر الى آخر الدهر ، ولو لم ينتصر الاستراليون والنيوزيلنديون لخرج الانجليز من بلادنا، فهؤلاء الابطال من أبناء استراليا ونيوزيلندة هم الذين ثبتوا أقدام بريطانيا العظمى في وادى النيل ، فقل لي بقى ياخويا ، نحتفل بذكرى الناس دول ليه ؟

نش الذباب

نشرت احدى الصحف قطعة من تقرير كتبه أحد كبار موظفى المعارف ، وفيه أن نظام الدراسة المتبع في المدارس الثانوية يرمي الى ملء أذهان التلاميذ باكثر مايمكن من المعلومات من غير أن تراعى الحالة العقلية !

وهذا هو الواقع الذى لاشك فيه، فان المعلومات التي تدرس للتلاميذ أكثر مما تسعه عقولهم ، ولهذا ينسون كل شيء بعد أن ينالوا الشهادات بقليل من الوقت ، والعلوم التى تلقى عليهم في المدارس غير عملية ، فالطالب موجه الى العمل في خدمة الحكومة وحدها ، فان لم يجد فيها مكانه فلا مناص له من التسكع في الطرق والجلوس في مشارب القهوة ونش الذباب والتثاؤب فالنوم على قارعة الطريق !

وقد جاء الوقت الذي تفكر فيه وزارة المعارف وتطيل التفكير لتبديل هذا النظام السخيف وجعل التعليم صالحاً لاعداد الطلبة للاعمال الحرة والا فان وظائف الحكومة لاتسع المتعلمين جميعاً ، وحرام أن يضيعوا زهرة العمر في المدارس ثم يكون المصير قهوات العتبة الخضراء وميدان الاوبرا

(...)

الأعمى

لم يكن عجيباً أن يشعر زهدي افندي بالتهاب في عينيه ، فانه ظل السنوات الاربع الاخيرة وهو يشغل منصب رئيس الحسابات في مصلحة . . . وعليه ان يراجع كل يوم عدداً من الجداول الحسابية المملوءة بالارقام وهو لا يثق الا بنفسه ، ولا يعتمد على عمل مرءوسيه الذين يجهزون تلك الجداول ، بل يراجع أرقامها وعمليات الجمع والطرح فيها ولا يوقعها بامضائه إلا بعد ذلك . ثم لا يقف اجهاده البصر عند هذا الحد ، بل اعتاد ان يجلس مساء كل يوم في غرفة المكتب بمنزله فيطالع الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية فوق ما قد يقرأه أيضاً من الروايات والكتب .

وزهدي افندي في منزله بمثابة الحاكم المستبد في ولايته ، عرف أولاده شدته منذ نعومة اظفارهم . فهم لا يكلمونه الا جوابا عن سؤال منه ، وهو لا يحدثهم الا بلهجة الأمر وبايجاز الآمر ، وقد قدر له أن يكون اولاده كلهم من البنات أكبرهن في الثامنة عشرة من عمرها وأصغرهن في السابعة ، ومن مبادئه أن البنات مدللات بالطبيعة فهن لسن في حاجة الى مزيد من التدليل وإلا فسدن وتهتكن . وهذه الأفكار نفسها تجعله يرغم بناته على ارتداء ملابس واتباع ازياء كانت تليق في السنين الخالية ، ولكنها أصبحت جد غريبة في هذا العصر الحاضر عصر الصدور « المقورة » ، والاكمام المشمرة ، والوجوه المسفرة . .

وفي يوم اشتد فيه التهاب عينيه فلم يرد أن يذهب الى البيت مساء ويجلس يطالع كعادته ، بل زار صديقاً حميما له وخرج معه يلتمسان قليلا من الرياضة . ولكن ذلك الصديق كان شغوفا بالسينما فلم يزل به يحثه على الذهاب معه الى احدى دورها ويلقي في روعه انها لا تضر بالبصر حتى وافقه اخيراً وذهب معه

غير انه لم يكد ينظر الى الصفوف الخلفية حتى رأى فتاة تشبه ابنته عنايات كل الشبه وقد جلست سافرة مرتدية ثيابا يعدها منافية للحياء وهي تحادث الى جانبها شابا عرفه لاول نظرة . . . وما هو الا الدكتور عبد المجيد الذي يسكن البيت المجاور لبيته . وقد استدعاه زهدي افندي ليلة مرضت ابنته الصغرى بغتة وكانت حالها مع تأخر الوقت تتطلب استدعاء أقرب طبيب

ولم يشك في أن الفتاة الجالسة الى جانب الدكتور هي ابنته الكبرى ، فانه مهما كان من التهاب عينيه لا يزال يعرف ابنته وإن تغيرت ثيابها . ولكنه أحس الألم الشديد من خداعها له وتسهيل والدتها لها سبيل خداعه . وغفل عن الرواية المعروضة على الشاشة البيضاء وجعل يسائل نفسه : « كيف يحدث ذلك ؟ ابنتي التي ربيتها أقوم تربية تخرج مع شاب غريب عنها الى السينما ؟ وفي أي شكل ؟ ! »

وكأنما كانت في نفسه بقية من الارتياب في تلك الحقيقة الماثلة امامه – أو خلفه ؟ – أو لعله أراد ان يضبط ابنته متلبسة بالجرم ، ولذا اعتذر الى صديقه وعاد الى بيته قبل



. . غير انه لم يكد ينظر الى الصفوف الخلفية حتى رأى فتاة تشبه ابنته عنايات كل الشبه . .

ان تنتهي الرواية . غير انه عجب كثيراً اذ وجد ابنته عنايات بالمنزل وهي بثيابها التي اعتاد رؤيتها بهـا والتي تغطي جسمها الى اخمص قدميها وقد قبلت يده بادب ثم توارت من أمامه بعد اداء هذا الواجب المقدس . وكاد زهدي افندي يعتقد أن عينيـه قد خدعتاه ، وان الفتاة التي رآها في السينما الى جانب الدكتور عبد الحميـد ليست ابنته المؤدبة ذات الخفر والحيـاء . ولـكنه عاد فتذكر ان نظره لم يخطئه وانها هي بعينها ، ولعلها عادت الى البيت قبله ولا سبيل الى تحقيق ذلك اذا كانت امها متواطئة معها

والواقع أن عنايات قد خرجت فعلا مع حبيبها الدكتور وذهبا معا الى السينما يتناجيان في ظلمة الفصول . ولما رأت اباها امامها خافت العاقبة وأسرعت بالعودة الى المنزل قبله وهي تدعو الله ان لا يكون قد رآها خصوصاً انها تعرف قصر نظره والتهاب عينيه . وقد ظنت ان الله استجاب لها هذا الدعاء حين قبلت يد والدها فلم يبدأها بتقريع أو ضرب

وقد أحبت عنايات الدكتور عبد الحميد منذ الليلة التي جاء فيها لمعالجة اختها الصغرى وتبادلا يومئذ النظرات دون ان يلحظها سواهما . ثم صارا يتقابلان بعلم والدتها التي ارتاحت كثيراً الى ذلك الشاب الطبيب . وفي الحق أن الشدة لا بد ان تنتج عكس الغاية منها ، فبينما زهدي افندي مطمئن الى تربيته العتيقة لبناته ، يظن انهن بمأمن من الغواية ، اذا بهن غير ما يعتقد واذا بالحال في غيابه غيرها في حضوره

ولم يكن ذلك وحده سبب ألمه بل انه لاحظ منذ مدة ان نقوده تنقص باستمرار ، وكان السارق او السارقة يأخذ في مبدأ الامر قرشاً ثم صار يسرق ريالات وبعدئذ اوراق بنكنوت . وقد شدد زهدي افندي المراقبة دون جدوى ، واخيراً اضطر الى طرد خادمة حامت حولها شبهته ، ومع ذلك استمرت السرقة ، ولم يكن تألمه لذلك بأقل من تألمه لمسلك ابنته ، فانه شحيح بطبعه

فاذا أراد الخروج من المنزل اصطحب ابنتـه الصغرى لتقوده . .

يقتر في مصروف البيت ويضن على نفسه وأسرته حتى بالضروري اللازم

وان هي الا ثلاثة أيام قضاها في حزن وكآبة حتى عاد بعدها من الديوان وقد عصب عينيه ومعه فراش يقوده ، فقابلته زوجته وهي في هلع شديد لمرآه وازدحمت بناته حوله باكيات فقـد أدركن من أول نظرة ان أباهن المسكين فقد بصره . وقال زهدي افندي والتأثر يغلبه :

— كنت اليوم أراجع كشف الماهيات واذا بعيني فيهما زغللة ثم اسودت الدنيا أمامي ولم أعد أرى شيئاً

وقادته زوجته وهي تـكفكف دمعها الى غرفته وأغلقت النوافذ ثم خلعت العصابة من فوق عينيه فوجدتهما مفتوحتين حتى لا يظن النـاظر اليهما ان بهما عمى . فقالت له :

— ولـكن اطمئن يا زهـدي فان عينيك مفتحتان

— وكيف أطمئن وأنا لا أبصر بهما ؟ ألم تعلمي ان هناك كثيرين من العمي مفتوحي الاعين ومع ذلك لا يرون ؟

— لا تتوان في استشارة طبيب أعين

— سنرى فان أطباء العيون أجرتهم باهظة

ولم يدر معنى هذه الكلمات ولكنه أدرك ان ابنته لا بد تضرب موعداً للقاء صاحبها خصوصاً انه خيل له انه سمع كلمة « سينما » في خلال الكلام. وعندئذ صفق بيديه فجاءته زوجته وسألها

— كانت عنايات تتحدث الآن بالتلفون فمع من كانت تتكلم ؟

— آه لابد انها تتكلم مع الجزار مؤنبة لانه أرسل الينا عظما كثيراً في رطل اللحم

— وهل الجزار لا يعرف غير اللغة الفرنسية ؟

— هل كانت تتكلم بالفرنسية ! اذن لا بد انها كانت تتحدث مع معلمة البيانو الافرنجيه

— وهل تأتي معلمة بيانو الى هنا ؟

— كلا ومن أين ندفع أجرتها ؟ ولكني أعلم ان المعلمة تأتي لبيت أمين بك لتعليم ابنته وهي صاحبة عنايات، وكلما أرادت عنايات أن تتعلم شيئاً جديداً من العزف سألت عنه بالتلفون

— تعليل معقول . . معقول جداً . . أشكرك

وعند الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم سأل عن ابنته عنايات طالباً مجيئها اليه، فارتبكت أمها وقالت انها منحرفة الصحة وانها آوت الى فراشها مبكرة فأبدى زهدى افندى رغبته في أن يذهب اليها . ولكن زوجته لم تقده اليها في الحال بل مضت دقائق حتى عادت اليه فقادته الى سرير عنايات وكانت الخادمة قد رقدت فيه بأمر سيدتها فقال لها زهدى افندى وهو يحسبها ابنته :

— ماذا بك يا عنايات ؟

— آه . آه

— هل عندك صداع ؟

— إه . إه .



ثم زادت جرأة اللص أو اللصة ، فبينا زهدي افندي في غرفته . .

— أتبخل على عينيك ؟ ! وهل النقود أعز من البصر ؟

— وأين هي النقود ؟ ألم أنبئك بالسرقة المطردة التي لم تكد تترك مدخراً لدي ؟

— ولكنا على أي حال في سعة والحمد لله ، ولابد لك من استشارة طبيب أعين قبل فوات الوقت

فوعدها بذلك ليخلص من إلحاحها

وكان من اليسير عليه ان يحصل على أجازة اعتيادية لمدة شهر ليعالج عينيه ، خصوصاً انه لم يكن يحصل على حقوقه من الاجازات كل سنة ، فقد وجد ان الاجازة تغري بالسفر والسفر يتطلب نفقات كثيرة . .

ومكث الايام التالية في البيت وكلما أراد الانتقال الى غرفة غير غرفته صفق بيديه فوافته احدى بناته لتقوده الى حيث يريد ، وهو يمشي معها مفتوح العينين يتحسس طريقه دون ان يرى شيئاً . فاذا أراد الخروج من المنزل اصطحب ابنته الصغرى لتقوده ، وسرعان ما لاحظ انها تخجل من السير معه وهو اعمى ! واعجباً للاولاد ! يبذل الوالدان في سبيلهم كل تضحية ويرضيان كل نصب وهم مع ذلك لا يعرفون ازاءهما الا الاثرة وليس أهون عليهم من انكارهما اذا قضت الظروف ! ولذا ترك زهدي افندي ابنته الصغرى وصار يخرج مع البواب متأبطاً ذراعه حتى لا يلحظ أحد عماه

وقد عجبت زوجاته وبناته لسرعة تعوده على حالته الجديدة ، حتى صار في كثير من الاحيان ينتقل وحده من غرفة الى أخرى وهو ماد يديه أمامه ، مرهف الاذنين ، ولولا ذلك لما ظن أحد به عمى خصوصاً انه مفتوح العينين

وعاد يوما من الخارج بصحبة البواب فقال انه ذهب الى طبيب أعين وان هذا الطبيب نزيه والا لما أيأسه من كل علاج . وهكذا عرفت أسرته انه فقد بصره نهائياً ولم يعد هناك أمل

وكان جالساً في غرفة المكتب وقد أغلقها على نفسه من الداخل حتى لا يضايقه أحد ، ولا يقطع عليه حبل تفكيره . ومد يده متحسساً الى المكتب حتى عثرت بكتاب فأخذ يقلب صفحاته وكأنه يستعيد ذكرى لذة المطالعة . واذا به يسمع ابنته عنايات تتحدث بالتليفون فأنصت الى كلامها ولكنها كانت تتكلم باللغة الفرنسية وهو لا يعرفها ، ولذا جهد حتى حفظ بعض كلمات فرنسية مثل قولها 6 heures, cheri

— هل نحضر لك الطبيب ؟

فلصقت لسانها في سقف حلقها فصدر ذلك الصوت المعروف بمعنى « لا »

وعندئذ أصر زهدى افندى على أن تشرب ابنته شربة زيت خروع وناول الشربة بنفسه « للخادمة » بعد أن شمها وتأكد أنها من زيت الخروع ، ولم تجد الخادمة بداً من شربها على مضض ...

ولما خرج من لدن « ابنته » – كما حسبها – قال لزوجته :

— من العجيب ان عنايات سمنت بسرعة منذ فقدت بصري

— عنايات سمنت؟ عسى الله ان يسمع منك ذلك . ولكن كيف عرفت ذلك ؟

— ألم تريني منذ لحظة وأنا أتحسس يدها لاجس نبضها ؟ بل كذلك كبر وجهها وضخم انفها وما أحسبها الآن الا قبيحة المنظر

— آه فهمت . لقد تحسست جبهتها الآن . ولكن ثق أنها لم تسمن كثيراً فانها قليلة الاكل

وإذا كان زهدى افندى تسرق نقوده وهو مبصر فان اللص أو اللصة أقدر على سرقتها بعد أن فقد بصره

وكذلك استمرت السرقة في أوقات لا يكون فيها بغرفته ، وكأنه تعمد ان يترك حافظة النقود في جيبه لغرض معين . ثم زادت جرأة اللص أو اللصة يوماً فبينا زهدي افندى في غرفته اذا به يسمع وقع خطوات فنادى يسأل : « من القادم ؟ »

ولكن لم يجبه احد ثم انقطع وقع تلك الخطوات وقام زهدي افندى مسرعا الى حافظة نقوده فوجدها قد نقصت جنيها من الجنيهين الموجودين بها

وعند ظهر اليوم التالي اجتمعت أفراد الاسرة كلها الى المائدة كالعادة ، وأخذ زهدى افندى يتحسس الطعام بيده ثم تكلم – وهو قليل الكلام – فقال لزوجته :

— حقيقة ان الذاكرة بمثابة مخزن امين لا يضيع منه شيء . أتصدقين اني تذكرت ليلة أمس كلاما قرأته منذ عدة سنوات في أحد الكتب ؟

ودخل غرفة الجلوس وذهب الى حيث كان الدكتور

— وما هو ؟

— كلمة عجيبة مركبة من اثنى عشر حرفا كنت قد قرأت فصلا عنها في أحد الكتب القديمة التي تبحث في السحر ويظهر انها كلمة هندية . والمهم انه جاء في ذلك الكتاب ان الضرير الذي يسهر ليلته في الظلام وهو يردد تلك الكلمة لا يلبث حتى يبصر قلبه كل ما تعجز عيناه عن رؤيته

— ولماذا لا تجرب ذلك فانه اذا لم ينفع فهو طبعاً لا يضر — سأجرب

وهنا تجرأت عنايات على معارضة أبيها فقالت :

— أظن أن هذه أوهام يا بابا وإلا
هي العلاقة بين كلمة وبين البصر ؟

— وهل تكرهين ياعنايات أن أجربها؟ ربما أبصر بعدئذ حقيقة ، وقديماً قالوا إن العمى عمى القلب فلماذا لا يكون للقلب بصر أيضاً ؟ . . .

وذهبت زوجة زهدى افندي بعد حين الى دولاب ثيابها لتأخذ منه نقوداً طلبتها ابنتها عنايات ، واذا بها تصرخ صرخة داوية فقد ضاع مبلغ ١١ جنيها كانت تحفظها في ذلك الدولاب . واسرع اليها زوجها تقوده احدى بناته فوجدها تقول :

— ضاع الأحد عشر جنيها ! ضاعت نقودي !

فقال زهدي :

— ماذا تقولين؟ ١١جنيها؟! ومن أين لك كل هذا المبلغ ؟

— هل أنا قلت ١١ جنيها ؟ اني اكاد افقد عقلي فان الذي ضاع حقاً هو ١١١ قرشاً

— ولكني سمعتك تقولين ١١ جنيها ؟

— ومن أين لي مثل هذا المبلغ ؟ أقصد ١١١ قرشاً . ولكن من هو السارق ؟ لابد ان اللص الذي اعتاد ان يسرق نقودك قد تحول الي

ولم تلبث حتى غافلت زوجها الى حيث علق سترته وأخرجت حافظة نقوده واذابها تجد الـ ١١ جنيها المسروقه ! لاشك اذن ان اللص الذي سرق هذا المبلغ لم يجد موضعاً أميناً له الا جيب زوجها ريثما يتاح له أن يأخذه منه . ووجدت من حقها طبعاً أن تستعيد ذلك المبلغ سراً وتضعه في الدولاب وتغلقه عليه . ولكنها في مساء ذلك اليوم

فتحت الدولاب فاذا المبلغ قد سرق من جديد ثم اذا بها تجده في جيب زوجها! وقد أعادته ثانية الى الدولاب ولكنها في اليوم التالي عثرت به في جيب زوجها مرة أخرى!

وأدهشها ذلك الامر وحير بالها خصوصاً انها لا تعرف في البيت لصاً سواها ... ترى هل سهر زوجها ليلة وردد تلك الكلمة الهندية آلاف المرات فأصبح يبصر بقلبه ؟!

واطمأنت عنايات وحبيبها الدكتور عبد المجيد إلى عمى أبيها فتجرأ الدكتور وجاء الى البيت وجلس مع حبيبته في غرفة الجلوس وهما يحرصان ان لا يحدثا أى صوت . ولكن زهدي افندي مر أمام الباب وهو مفتوح فصفق بيديه واسرعت اليه زوجته فقال لها :

— ارى ضوءا في غرفة الجلوس فمن الذي هنا ؟

— لا أحد

— ولكن لماذا اضيئت وهى خالية ؟

— وكيف عرفت أنها مضيئة ؟

— ألم تعلمي أن النور يؤثر في أعصاب البصر فيحس به الضرير نفسه ؟

ثم ردد الكلمة الهندية جهاراً ودخل غرفة الجلوس وهو ماد يديه امامه يتحسس الطريق وذهب تواً الى حيث كان الدكتور عبد المجيد جالسا مع عنايات . فلما رآه عبد المجيد مقبلا نحوه لا يخطىء طريقه ، اضطر الى الفرار من كرسيه فجرى زهدي افندي وراءه يطارده والآخر يعجب من ملاحقته له وهو اعمى ، وعنايات اشد عجبا لولا انها تذكرت ما سمعته عن الكلمة الهندية السحرية التي تجعل قلب الضرير مبصراً

واخيراً امسك زهدي افندي بالدكتور بعد ان قلب عدة كراسي في الغرفة وجاءت افراد الاسرة على تلك الضجة فصاح الدكتور يقول :

— انت اعمى؟ كلا والله لا اصدق ذلك

— ها قد قبضت عليك رغم عماي والفضل لكلمة هندية . فماذا تقول الآن ؟ هل اسلمك للبوليس ؟

— لست بسارق وانما جئت زائراً

— وهل الزائر يغافل صاحب البيت ؟ انى أعلم انك تحب ابنتى ولكن لماذا لم تخطبها الي !

— لاني متعلم في أوربا وقد أردت أن أدرس أخلاق خطيبتي قبل أن اتزوجها .

وهنا تكلمت زوجة زهدي افندي فقالت :

— ان الدكتور عبد المجيد هو خير أهل لابنتنا

— وانت كنت تسهلين لقاءهما أليس كذلك ؟ وكنت أيضاً تسرقين نقودي لتشتري لها ثياباً حديثة وتدعيها تذهب معه الى السينما ؟

— وهل عرفت ذلك أيضاً ؟

— أجل كما عرفت انت انني سرقت نقودي منك . وكما عرفت ان عنايات سمنت كثيراً . لعل الشربة التي تجرعتها الخادمة قد علمتها ان لاتكذب مرة أخرى . . . .

— كل هذا من الكلمة الهندية المزعومة كلا والله ما أصدق انك أعمى

— فليكن . والآن يا دكتور علام عولت ؟ هل أنادي البوليس وتكون فضيحة تقضى على سمعتك وأنت طبيب اختصاصي في أمراض النساء ؟

— انى أخطب ابنتك اليك . ولكن دعني أكشف على عينيك أولا

— لاداعي لذلك فانى أراك كما ترانى وانما ادعيت العمى لانى رأيت اني وأنا أعمى أقدر على كشف الخبايا مني وأنا مبصر

وهنا دهش الجميع لاتقان تمثيله دوره ولكنها دهشة امتزجت بالفرح . ثم قال زهدى افندي :

— لنتفق الآن كم تدفع مهرا ؟

— مائة جنيه

— بل ثلثمائة

— هذا كثير

— اذن أدعو البوليس ولتكن فضيحة تقضي على مستقبلك

— قبلت

ثم اتجه زهدي افندي الى زوجته وقال:

— هل حرمت ان تسرقيني ؟

— وماذا أفعل اذا كنت بخيلا تضن بالمصروف الضروري ، ان البخيل يغري الناس بسرقته كما ان المغالي في الشدة يدفعهم الى عدم طاعته

وقد قرئت الفاتحة بين زهدي افندي والدكتور عبد المجيد في تلك الليلة ، كما ان الاخير سلمه شيكا بالمهر وعند خروجه من المنزل قال له حموه وهو يغمز بعينه لزوجته :

— لاتنس ان (تفتح عينيك) دائماً حتى لا تسرق نقودك !

« ابو نضارة »

الى بعض الزميلات

يؤسفنا ان نضطر مرة اخرى الى لفت بعض الزميلات في الاقطار الشقيقة الى انه ليس من الكياسة ولا من آداب الزمالة في شيء نقل المقالات التي تنشر في مجلاتنا حرفياً بدون اشارة الى مصدرها . وعسى ان نكتفى بهذا التنبيه

دار الهلال

ابراهيم افندى ـ وايه المناسبه الجميله دي ؟
علي افندى ـ وقت ما اشرب كنياك

علي افندى ـ أنا ما اشربش كنياك الا في مناسبه جميله جداً

المدير ـ ما تقدرش نشغلك من غير مانعرف انك شاطر
طالب الخدمة ـ البوليس يا بيه بيقول اني زي العفريت

المشهورات

قال الاعشى :

ما بكاء الكبير بالاطلال ... وسؤالي وما تجيب سؤالي
أين ياهذه الديار اللي كانوا ... فيكي فالخط كله الآن خال [١]
لا أرى غير ماتهـــدم من حيـ ... ـطانه كلها كدا طوالي
وقليل من المنازل باق ... بعد اخلائه وشيل العزال
آه يا شارع الخليج تكلم ... عن زمان الشباب والآمال
عن زمان الخليج والماء يجري ... فيه بين البيوت والاشجال [٢]
وعلى شاطئيه غيد الحسان ... كالمصابيح نورت في الليالي
ثم صار الخليج ارضاً طريقاً ... للتراموای قاتل الاطفال
ومضى عهـــد مائه وتولى ... زمن الاعناب ذات الدوالي
ورأينا الدماء تجرى على القضـ ... بان بالكيلوهات والارطال
ياحكوماء مش تحوشى عن النا ... س التراموای حوشى حوشي تعالي
وتعالي كمان شوفي البلاوي ... من دوى الذباب كالطبال
والقمامات في الطريق تلال ... وهضاب كبيرة كالجبال
آه يانفس كم تذوبين شوقاً ... لهف نفسى على فتى زبال
بل ولا ألف راجل زبال ... يستطيعون كنس تلك التلال
وانا مالي وقفت ابكى هنا يا ... عم سيبني خلبنى امشي في حالى

شاعر الفطاحل

(١) الخط بضم الخاء وتشديد الطاء واحد الاخطاط وهى الاحياء الوطنية (٢) الاشجال الاشجار بلغة الاطفال حاكم أنا مسخوط





أذاع حكمدار العاصمة في الصحف رجاء طلب فيه من الجمهور معاونته على القبض على أشخاص اعتادوا ان يبلغوا إلى مصلحة المطافىء أخباراً كاذبة ، يزعمون فيها ان النار شبت في أمكنة يذكرونها فيقوم رجال الاطفاء ولا يجدون شيئاً

وهؤلاء الاشخاص الذين يشير اليهم الحكمدار مجرمون ، وليس أخبث من جريمتهم ، فقد يكون في العاصمة حريق يحتاج إلى قوة كبيرة،ويكون هؤلاء الانذال قد فرقوا القوة على عدة نواح من العاصمة، فلا ينطفىء الحريق الكبير الا بعد وقت طويل تدمر فيه النار أرزاق الناس وقد تؤدي الى خراب فظيع

ومن الجائز ان يكون في المكان المحترق زجاجة كنياك أو ويسكي فتذهب هباء منثوراً ولا يشربها أحد ، وفي ذلك ما فيه من عكننة المزاج !

***

كثيراً ما أرى في الجرائد اليومية أخبار وفيات عجيبة . كشيخ فى الستين يقول أهله انه مات في ريعان الشباب ، وآخر مات وعليه ديون تقول للقيامة قومى ، ويكتبون في نعيه انه رجل الاحسان والصدقات ، وأغرب من كل أولئك سكير عربيد كمحسوبكم الخاص يموت سكران فيرى الناس في خبر وفاته انه التقى الورع ، وليس هذا مثل مراب كان يخرب بيوت الناس بالربا الفاحش فاذا هلك قالوا مات المرحوم البرور لخزنت عليه الارامل واليتامى والمساكين

هذه الاخبار تنشرها الصحف وتدفع أجرة نشرتها ولكن القراء لا يصدقونها ، فحبذا لو اكتفى أهل أولئك الموتى باعلان الوفاة ، انه (توفي فلان الفلاني الذي صناعته كذا وأقاربه فلان وفلان تولاه الله برحمته ان لم يكن سيعاقب على جرائم لا يحسن العفو عنها وألهم الله اهله الصبر والسلوان ان كانوا يحبونه) وبهذا يكون الاعلان صدقا ، أتكذبون حتى عند الموت ؟

***

كنا فيما تقدم من الزمان اذا سمعنا ان فلانا له عشرون فدانا قلنا يا سلام ، انه مبسوط له الرزق ، فاذا زاد العدد الى خمسين فدانا حسبنا الرجل من الاغنياء ، أما الآن فسبحان من يغير ولا يتغير ، نسمع بالرجل له الف فدان فنقول كان الله في عونه انه مسكين ، يجيب مال الحكومة منين ، فاذا قيل ان له مائة فدان قلنا المصيبة هينة ، والسعيد اليوم من لا أطيان له ، وهذا علامة القحط والعياذ بالله

فاذا كان اصحاب الثروة العقارية في شقاء فماذا يفعل الفقراء ؟ بل ماذا يفعل أهل الطبقة المتوسطة الذين لا اطيان لهم ولا بيوت اذا كان حضرة الافندى المحترم عاطلا لا يمنعه من السعي الى وظيفة الا ان حذاءه قد أصبح لا يليق بمقابلة الحكام ؟

اللهم فوت هذه السنة على خير

« سكران »

الزوج ـ (صائحاً) انت مش موافقاني ، عقلك غير عقلي ، وفهمك غير فهمي ، وتدبيرك غير تدبيري

الزوجة ـ واعمل ايه بقى ما دام ربنا خلقني عاقله ؟



أحد حراس حديقة الحيوانات لزميله ـ الراجل بتاع الفول المدمس جايلك ياخد الأربعه صاغ اللي عليك

حارس الاسود داخل القفص ـ طيب هاته لي هنا هاته



بين زميلين

سكران نمرة ١ ــ تعرف انّي وعــدت مراتي ما روحش البيت سكران بالليل أبداً

سكران نمرة ٢ ــ خبر ابيض ! ! وعملت ايه ؟

سكران نمرة ١ ــ من يومها مابدخلش البيت الأ وش الصبح

ثورة الحقـــــد

رأى القراء الاخير

أصدقائي القراء . . .

خلت الآن هيئة المحلفين للمداولة في الحكم الاخير ، بعد أن عرفتم تفاصيل قضية هذه القاتلة ، التي دفعتها الظروف العصيبة القاهرة الى ارتكاب افظع الجرائم البشرية

وهذه اصواتكم ترتفع بين جدران غرفة المداولة ـ مكتبي ! ـ ولا زلنا نقترع ونعد الاصوات قبل اعلان النتيجة ، فمن القراء من يقول بادانتها ، ومنهم من يقول بتبرئتها ، والحكم الاخير للغالبية كما جرت العادة في حكم المحلفين

لن أكون رئيساً للجلسة فيعتبر صوتي بصوتين ! وإنما أكتفي بتمثيل دور كاتب الجلسة ! الذي يكتب ويقرر كل شيء كما يحدث تماماً ، ولا بأس من أن يكون لي صوت واحد كصوت بقية السادة المحلفين .!

اذاً .. هأنا أبدأ مهمتي وأدون لكم كل ما يحدث هنا الآن ، في غرفة المداولة المتواضعة

ملاحظات الجلسة

أولا : اليوم هو ثاني أيام عرض القضية ، لم تكتمل بعد لدينا أصوات جميع المحلفين إذ منهم من تأخر عن الحضور لبعد الشقة بيننا وبينهم . ومع ذلك فالاجتماع الممثل في رسائل الحاضرين والمعتذرين يعتبر اجتماعاً رسمياً نافذ القرار . . !

ثانياً : يسرني جداً أن يكون ضمن هيئة المحلفين هنا ، كثيرات من المحلفات ! وهـذه سابقة لطيفة نأمل أن تطفر مع الايام من الدعابة الى الحقيقة ، فنرى في هيئة القضاء المصري عنصر المرأة ، وليس هذا الأمل حلماً عسير التحقيق

ثالثاً : لاحظت ان « المحلفات » المشتركات معنا الآن ، متأثرات كل التأثر ومتألمات لموقف هذه المرأة وهن متحمسات ـ جميعهن دون استثناء ـ لانقاذ « لطفية » من عاقبة جريمتها

وسنرى ان كان هـذا بدافع التحيز للجنس ! أم عن تفكير عميق صادق الاثر .!

رابعاً : الرجال وحدهم هم المنقسمون في الرأي ، فمنهم من يوافق « المحلفات » ويرى تبرئتها ، ومنهم من ينظر الى هذه الناحية شزراً ، ويهدد ويتوعد في سبيل ادانتها .!

والآن . . . وقبل إحصاء الأصوات واعلان النتيجة النهائيـة لآراء المحلفين ، أريد أن اسمعكم أصوات الدفاع والاتهام ، ولنبدأ بـ . . . .

اصوات المحلفات

١ ـ أشـدد في طلب الحكم ببراءة لطفية هانم ، إذ الثابت من تفاصيل القضية ، أن الظروف القاسية الجبارة هي وحدها التي أخرجتها في لحظة ثورة وجنون ، فدفعتها الى موقف الاجرام مجردة عن شعورها وعقلها

آنسة لولو حبيب توفيق

* * *

٢ ـ ليس في الأمر مايدعو لمداولة المحفلين ، فالقضية ظاهرة المواقف ، والحكم ينطق ببراءتها دون تفكير . فقد كانت هذه الوالدة الوفية ضحية لوفاء الأمومة وفريسة لعواطفها المشتعلة وظروفها المحرقة القاتلة

آنسة زينب صبحي

* * *

٣ ـ كانت الصاعقة التي انقضت عليها في لحظة المفاجأة الرهيبة وهي تهز أرجوحة ابنها ، شفيعة لها في فقدان رشدها وارتكابها هذا الجرم دون أن يدرك عقلها ماتفعله ، يكفيها احتراق قلبها لموت ابنهـا ، ولذعات ضميرها لفعلها ، فاجمعوا على براءتها لكي يثيبكم الحاكم العلي

عزيزة عبده

* * *

٤ ـ لو كانت هذه الثكلى الحزينة المحترقة الفؤاد في تمام رشـدها ، وعقلها في تلك اللحظة الرهيبة ، لما اندفعت هـذا الاندفاع الجنوني تقبض على عنق الفتـاة فتزهق روحها . انها ثورة الامومة الجارفة ، فهي بريئة مما قدمت يداها

سميرة الوكيل

* * *

٥ ـ ليست هذه ثورة الحقد وانما هي نار الحرمان من وليدها الذي ظنته في ارجوحته وهي مشبعة الفكر به ، هي بريئة من دم الطفلة . والا فلو كانت تحقد عليها وتريد الانتقام منهـا لما صبرت الى هـذا الظرف

آنسة ز . كابش

* * *

هذا بعض الدفاع الحماسي الذي تجهر به المحلفات في هذه الخلوة ! ينضم فيـه اليهن عدد كبير من الرجال ، فاسمعوا بعض ما يقولون :

١ ـ (قال الكاتب بعد تحليل طويل) اندفعت المسكينة وراء عاطفتها وفرط بلائها اندفاعا جنونيـاً ظهر في مواقف كثيرة ، فهي تذهب الى القبر في كل يوم دامعة تحمل الى وليدها الطعام ، وتحتضن ملابسه وآثاره ثم تهز الأرجوحة وتغني له كي ينام ، وهي غارقة في بحار الفكر القـاتل والحزن

المميت . فهل كانت بعد ذلك كله فى تمام وعيها وادراكها لحظة اكتشفت الطفلة في أرجوحة ابنها الميت . . ؟

لم تفكر ولم تعتزم القتل مطلقاً قبل اتيان جرمها ، والا فاين الترصد وسبق الاصرار والموقف حل مفاجأة ؟

ابو العز عطية

مدرس

* * *

٢ — كانت الام الشكلى المحزونة في غير وعيها الطبيعي ، كانت ثائرة الفكر والخاطر بابنها وهي تهزه في مهده وتنشد على سمعه أغنية النوم . كان يشغل كل دقائق تفكيرها ويملأ عاطفتها وقلبها وشعورها ، فاذا كشفت الغطاء لتراه يقظاً أم نائماً ، خانتها قوى العقل والادراك ، واندفعت محمومة تقبض على عنق الفتاة ، إذ وجدتها مكانه وفراشه قد خلا منه

انها بريئة . بريئة من دمها في الأرض والسماء

حليم شنوده عبد الشهيد

٣ — كانت « منى » سبب مرض الابن ووفاته وحرمان أمه منه بعد أن كان غاية آمالها وحياتها ، هي لم تحقد على الفتاة مع ذلك ، وانما الظروف القاسية الجبارة هي وحدها المسئولة عن هذا الموقف العصيب الذي مهدته للجريمة ، والا فلماذا لم تنشب فيها اظفارها قبل هذا الموقف المحرج الدقيق . ؟

برئوها ياسادة وأنا احمل عنكم دمها ان كنتم مترددين

رءوف عبد العزيز أبو العلا

* * *

٤ — شقية هذه الشكلى القاتلة . انقذوها من الموت فهى تطلبه بحرقة لتلحق بابنها ، وما جنت وزراً وانما جنون المفاجأة أذهلها فدفعها ثائرة مهتاجة الى قتل زميلة ابنها . انها تستحق الرحمة والاشفاق ، فمن كان في مكانها لايطالب بثمن ماقدمت يداه

عبد المنعم سرور

* * *

٥ — ماتت الطفلة البريئة حقا بيد امرأة عمها ، ولكن . . . هل تعمدت القتل والفتاة أمامها في كل لحظة ومكان .. ؟

لا . . ان الموقف الفظيع والمفاجأة الرهيبة التى انقضت عليها انقضاض الصواعق الجارفة هي التي أخرجتها عن وعيها وافقدتها رشدها فقذفت بها الى جحيم الاجرام

بريئة .. انها بريئة وأيم الحق فلها العفو والغفران

ابرهيم مينا مقار

* * *

هذه أصوات المحلفين الذين يتحمسون في طلب البراءة ، ويذهبون مذهب المحلفات وقبل أن ينضم الباقون في الرأى الى هذا الحكم ، أرى أن اقوم بواجبي — الكتابي في الجلسة — حتى النهاية فاعرض عليكم مايقوله المتمسكون بالادانة والاتهام :

١ — مالم يثبت الاطباء أن السيدة لطفية قد أصيبت بعارض جنوني أو مس في عقلها أحدثته هذه المفاجأة ، فانها تعد مدانة مجرمة . فالمصاب في حد ذاته اذا قيس بالمصائب الاخرى لا يعد مدلهما فادحاً ، فقد عرفنا كثيراً من الامهات فقدن في يوم واحد وربما في ساعة واحدة كل اولادهن وهن في زهرة الشباب وميعة العمر ، ومع ذلك اعتصمن بالصبر وتعزين برحمة الله

عناني اسماعيل

الموظف بالآثار

* * *

٢ — أتت « لطفية هانم » جريمة لا يجيزها العقل ولا القانون وتأباها النفس البشرية وتعافها عاطفة الامومة ، فهل يمكن أن يكون لها أى نصيب من العفو أو الغفران .. ؟

حكمنا عليها بالادانة وكفى

عبد الحميد على

صحفي بقنا

* * *

٣ — احبسوها . او ابعثوها الى عشماوى لمقاطاتها ، فجريمتها لا تحتاج الى خلوة ومحلفين

خميس سيد خميس

ببني سويف

* * *

٤ — ازهقت « لطفية » روحا بريئة لاذنب ولا يدلها في موت نعيم ، فاي رحمة أو شفقة بقيت في القلوب نحوها . . ؟

يجب ان يقتص منها العدل لجرمها ولأنها ابدلت هدوء هذه الاسرة بشقاء وفضيحة وجحيم

عبد المنعم حسن أبوزيد

باسكندرية

* * *

٥ — اما كان يجدر « بلطفية » أن تعنى بالفتاة « منى » لأن « نعيما » كان يحبها وكان يجب عليها أن تغمرها بحبها وبرها

رأيي الادانة بكل ثقة ، يجب أن تعاقب بما تستحق الا اذا ثبت عليها الجنون فالى مستشفى المجاذيب

محمد اسماعيل

بمحكمة أسيوط الاهلية

* * *

والآن .. هاهي الجلبة تعم ، والاصوات ترتفع والثورة تبلغ مداها بين جدران

غرفة المداولة ! وهذه الرسائل أمامى تناطح بعضها ! ويشتد بينها النزاع والتفاعل الى درجة العدوان والتمزيق !

لهذا دعوني الجأ لعملية التصويت لنرى أية كفة ترجحها غالبية المحلفين

الذي يرجح البراءة منكم يرفع يده الى فوق !

واحد . اثنين. ثلاثة . عشرة . عشرين ثلاثين . أربعين . واحد وأربعين . اثنين واربعين .

اذاً الذين يرجحون البراءة بلغ عددهم اثنين وأربعين. انزلوا أيديكم ودعوا الآخرين يرفعون أيديهم !

انت . . لماذا ترفع يدك الآن وقد رفعتها في الدور السابق . . ؟ حضرتك متشكك بين الأمرين . . ؟ اذاً صوتك فاقد من هنا وهناك . . !

واحد . . اثنين ثلاثة . أربعه . عشرة خمسة عشر ستة عشر . سبعة عشر

اذاً . . سبعة عشر عضواً فقط يرون ادانتها وقد أخذت المحلفات يصفقن بشدة وحماس ويخرجن السنتهن إلى الباقين . . !

* * *

اصدقائى القراء . .

امامكم الآن محضر صادق لما حدث في هذه الجلسة المستعجلة ! اقر أنا الموقع أدناه وتحت مسئوليتي بكل ما جاء فيه . وقد رأيتم ان الغالبية الساحقة رأت براءة هذه الشكلى المجرمة

فاذا اردتم قياس هذه النتيجة مع الحقيقة، حقيقة الحكم الذي صدر على هذه المرأة في مأساتها المحزنة ، اذاً فاعلموا انها الآن لاتزال تغنى لابنها وتهز الجدران واغصان الشجر بدل ارجوحته ، في مستشفى المجاذيب بالخانكة

الجريمة اخرجتها من وعيها فثبت عليها الجنون ، لا أراكم الله مكروهاً في عزيز لديكم وادام عليكم نعمة العقل . .

« ادى »

اقوال الشعراء

قال الطغرائي !

تقدمتني أناس كان شوطهمو
وراء خطوي لو أمشي على مهلى

الفكاهة ـ الحق عليك مين قال لك تكسل

وقال امرؤ القيس :

فقلت يمين الله ابرح قاعداً
ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي

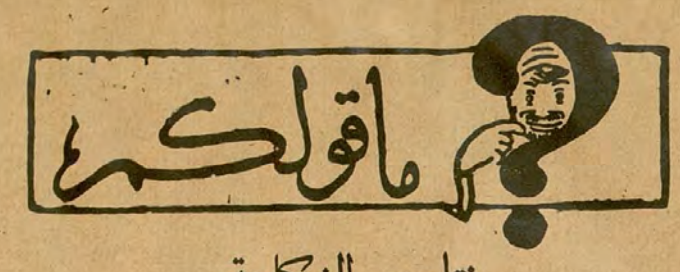
الفكاهة ـ دنت رزيل قوى

وقال عنترة :

ان المنيـة لو تمثل شخصها
لى في القتال طعنتها في الاول

الفكاهة ـ يللا يا راجل بلا فشر





فتاوى الفكاهة

طول بالك

شاب أحب فتاة وأحبته وهما في منزل واحد ويريد أن يتزوجها ، ولكنه بلا عمل ولا صبر له حتى يوظف في وظيفة قدم لها فكيف ينجح في الزواج ؟

الاسكندرية م . ف

﴿ الفكاهة ﴾ المسألة بسيطة في غاية البساطة، على هذا الشاب أن يشتري عمارة أو بيتاً ليكون له ايراد شهرى حسن ويتزوج بكل ممنونية يا أخي ، وماله ، مبروك عليه

أكبر لذة

هل هناك لذة أكبر من لذة الغرام ، وما هي ؟ محمود الحامي

﴿ الفكاهة ﴾ ليس في الدنيا ألذ من البلاهة

خط مقروء

أريد أن أرسل اليكم رسائل ولكن خطي رديء فهل أكتب لكم بالانجليزي أو الفرنسوي ؟

عبد العال قاسم

﴿ الفكاهة ﴾ خطك واضح فاكتب بالعربي على شرط عدم التهجيص

زوجة خائنة

أحب امرأة متزوجة وهي تحبني ، وتناكف زوجها ليطلقها واتزوجها انا ، ولكن زوجها لايطلقها فما العمل ؟

(د)

﴿ الفكاهة ﴾ العمل الجد النافع المفيد أن يضربك زوجها على عينك فيعميك ويطلقها وينجو بشرفه

طالب علم

أحرزت شهادة البكالوريا (ادبي) ولرقة حالي لم ادخل مدرسة عالية ولي شديد الرغبة في التعليم العالى فكيف السبيل ؟

انور ماهر خليل بالمنيا

﴿ الفكاهة ﴾ لو كنت تستطيع الاقامة في القاهرة لامكنك درس ٣ الحقوق فى الحقوق الفرنسية بمصاريف زهيدة أو تدخل احدى كليات الجامعة المصرية مجانا بعد السعى طبعا ، كلنا فاهمين !

ثقلاء

أنا شاب كريم متزوج وقد تركت عملي من زمن طويل ولم اجد عملا آخر ، ولهذا كثرت ديوني والضيوف لا ينقطعون عن منزلي فكيف اتخلص من هؤلاء الضيوف وادفع الدين ؟ م

﴿ الفكاهة ﴾ ضيوفك يعلمون انك بلا عمل ومع ذلك يتطفلون عليك ، فهم ارذال ، ولا كرامة لمرذول ، فاقفل في وجوههم الباب وقل لهم انا مش هنا

شاب لا يشعر

أنا فتاة عقد قرانى على أحد اقاربى منذ سنين كثيرة ولم ازف اليه لانه مقاطع بيتنا ، وله صديقة أرملة ، فما العمل في هذا الزواج ؟ (ا)

﴿ الفكاهة ﴾ ما العمل يا سيدنا الافندى يا للي ما عندكش دم ؟ هل هذا عمل ناس أشراف يا افندي ؟

سؤال فى العظم

لماذا يؤخذ قرش عن جواب السؤال في الكواكب والجواب في الفكاهة والدنيا المصورة مجانا

لندن نيرون

﴿ الفكاهة ﴾ مفتى الكواكب أمه داعيه له ، وناس لهم بخت وناس زي ما انت شايف

حبذا الفتاة

أنا فتاة في العشرين من عمرى تقول صديقاتي اني طرز قديم لانى لا أحب الخروج من المنزل ولا أميل الى السينما والكازينات ، فماذا أقول لهم ؟ متحيرة

﴿ الفكاهة ﴾ اسم النبي حارسك من الحيرة ، قولي لهن ان هذا هو الواجب على الفتاة الشريفة يا روحي ، ولا تسمعي كلامهن ، جاتهن داهية تشيلهن

صورتي

هل صورتك التي في اعلا فتاوى الفكاهة؟ بذمتي زى الحشاش تمام ، ودمك فيها خفيف يا مضروب زى الشربات

زوزو

﴿ الفكاهة ﴾ وانت الاخرى دمك خفيف ، وقد مال قلبي اليك ، وان الطيور على اشكالها تقع

أبوه لا يريد

أنا شاب متعلم عمري ثمانية عشر عاما أحب فتاة جميلة تحبني وأريد ان أتزوجها ووالدى لا يريد فما العمل ؟ (ع . ف)

﴿ الفكاهة ﴾ انتظر حتى أقابل والدك وأنا أضربه

شاب مظلوم

أنا شاب في العشرين من عمري مرتبي أربعة جنيهات ، وأعيش مع أخى الاكبر ووالدتي ، ويأخذان المرتب ولا يعطيانني الا أربعين قرشاً في الشهر ، وفي النية تزويجي بفتاة لا أحبها وبسبب هذا الزواج يريدون ان أبيع نصف فدان فما العمل ؟

(متألم)

﴿ الفكاهة ﴾ عليك بالشكوى الى أقاربك لينصفوك واحذر من بيع الارض

بطل مجهول

خرج توم وستون من مكتب رئيسه وقد تقطب وجهه وعلته فترة ألم وحزن فصاح به أحد زملائه :

— ماذا جرى ..؟

وكظم الفتى شعور الألم وحاول ان يخفي حزنه وهو يقول :

— لاشيء . . هي أحدى نقدات الشيخ

وكان الشيخ هو الاسم الذي يطلقه موظفو الشركة على مستر ميلز صاحبها ومديرها الاول

وعاد توم إلى بيته وقد حاول طول الطريق أن يتخذ لنفسه مظهر المرح الطروب ولكن أحزانه وآلامه طغت على مظهره فلم يعد خافيا على زوجته أن ثمة ملمة قد وقعت به

وسألته عما به فرد عليها ذلك الرد الذي بادر به زميله في المكتب ، ولكن عيني الزوجة أفصحتا عن عدم تصديق ذلك القول ولم يقو توم على مواجهة نظراتها أو اخفاء الامر عنها طويلا ، فانكفأ على كرسيه وقد أخفى وجهه بين يديه في شجو وشجن

ومالت عليه زوجته تناديه وقد تملكها الفزع عليه ، فرفع رأسه يحاول التغلب على مابه ثم ربت على كتفها يقول :

— لا تفزعي أيتها الحبيبة ، سوف نلقى بعض المتاعب قريبا ولكنني سوف أحمل العبء كله في سبيلك . .

وقاطعته بقولها :

— بل نحمله معا مهما ثقل . . . قل لى ما الخبر فلعله أهون مما تظن ، وأية صدمة غير عادلة قد تلقيتها اليوم

وكأنما أهاج قول زوجته « غير عادلة » شعور الفتى ، وأعاد اليه الغصة التى لبثت تلازمه منذ خروجه من لدن رئيسه

لقد خدم توم في شركة ميلز وشركائه زهاء ست سنوات فكان مثال الموظف الكفء الامين ، وها هو اليوم يستدعى الى مكتب الرئيس ليسمع منه أنه مضطر إلى الاستغناء عن خدماته تحت تأثير الازمة الحاضرة واقتصادا في النفقات . وأعطاه مهلة أسبوع يخرج في نهايته من العمل

صحيح ان الشركة قد عانت بعض المتاعب بسبب الكساد العام ، وصحيح أنها قد استغنت في خلال الاشهر الاخيرة عن بعض الموظفين

وما كان توم ليحزن كثيرا لو أنه أخرج من عمله للاسباب السالفة ، ولكن ألمه البالغ وغصته المرة كانت راجعة الى أنه سوف يستغنى عنه لا لسبب الا لان المدير يريد ان يحل شقيقه مكانه . .

وعاد توم يقول لزوجته :

— أجل انها صدمة غير عادلة إلى أقصى حد !

وقص عليها بعد ذلك جلية الامر وشرح لها سبب غصته ومثار ألمه ، فصاحت بدورها تقول انها صدمة غير عادلة الى أقصى الحدود !

وجالت في خاطر الفتاة صور عديدة ، وتمثل لها الطفلان البريئان النائمان في مهدهما والبيت الصغير الذي جهدت هي وزوجها في اعداده ، والاشهر المدلهمة المقبلة . . اذ ليس من السهل ايجاد عمل في هذه الايام السوداء

ورفعت الفتاة رأسها فجأة وقد لمعت عيناها ببريق عجيب ثم قالت :

— سوف يقع في القريب ما يقلب الحال الى خير

وأعجب الزوج بشجاعة زوجته الفتية فمال عليها يقبلها في حنان

ومضى على ذلك يومان ، فلما كان اليوم الثالث استودعت مورا ولديها لدى صديقة لها ريثما تذهب إلى المدينة . وتركت لزوجها توم رقعة تقول فيها :

« اضطررت للخروج . تجد العشاء في المطبخ . سأعود بسرعة »

واذ بلغت الفتاة لندن اتجهت الى مكاتب شركة ميلز وكانت الساعة قد بلغت السادسة والنصف وانصرف الموظفون . وإذ كانت قد ذهبت إلى زوجها هناك بضع مرات ، فقد عرفت مكان غرفة المدير فانطلقت صوبها وقرعت الباب فسمعت صوتا يأذن بالدخول

ورأت الفتاة أمامها رجلا لولا بياض شاع في فوديه لكاد يعد شابا فقالت له :

— مستر ميلز ؟ !

وأحنى الرجل رأسه ايجابا

وكان الرجل واقفا على مقربة من النافذة ولم تدع له مورا فرصة للحديث بل استرسلت على الفور تقول :

— أنا مسز وستون ، زوجة توم وستون أريد التحدث اليك بضع دقائق . فهل تسمح ؟

وتقدمت مورا نحوه حتى لم يعد يفصلها سوى المكتب وقد لمعت عيناها اذ رأت الرجل يبتسم ابتسامة غير المكترث

ثم تمالك نفسه وقال وهو يقدم لها كرسياً :

— تفضلي بالجلوس

وكان في صوته رنين التأدب ثم عاد نحو النافذة يشعل سيجاراً ويقول :

— أية خدمة أستطيع أداءها لك يا مسز وستون ؟

— ان الامر يتعلق بزوجي توم ، لقد أنذرتموه باخلاء سبيله من العمل بعد اسبوع

— نعم

وأثار حفيظة موراً ان رأت الرجل لا يبدي اهتماما بفصل زوجها من عمله ، ذلك الفصل الذي تنهدم به سعادتها وسعادة طفليها الصغيرين . فقالت في حنق :

— لقد جئت لاتحقق هل أنت من الظلم بذلك القدر الذى عاينته في سوء معاملتك لزوجي . . . ؟ لقد لبث توم في خدمتكم ستة أعوام مجداً نشيطاً ثم تفاجئونه بالفصل من العمل وتنتزعون اللقمة من فم أبنائه الصغار بلا سبب الا ليحل أخوك مكانه . أنا عليمة بان احلال أخيك مكانه مجرد اشاعة لم تثبت رسمياً بعد ، ولكنها اشاعة ذائعة لا بد أن يكون لها أساس ، وأنه لمن الظلم الفادح ان يطرد موظف أمين لهذا السبب

وتقطب جبين الرجل وهو يقول :

— انني آسف اذ يستمع زوجك للاشاعات و . .

وقاطعته بقولها :

— ألا تكون أميناً معي يامستر ميلز ؟ انني عليمة بأنه ليس من عادة الزوجة أن تأتى لتدافع عن قضية زوجها في مثل هذا الشأن ، ولكنك لا تعلم أي حد يؤثر تصرفكم في توم وفيّ وفي ولدينا الصغيرين اذا أنتم استغنيتم عن خدمات توم في مثل الوقت ؟ وانني لا أقوى على تصور حالتنا في الاشهر المقبلة اذا هو أضحى عاطلا والاعمال راكدة في هذه الايام

وكانت الدموع قد تدفقت من عينيها في هذه اللحظة وكان لسانها قد خانها فتبدلت الأقوال التى أعدتها من قبل وانقلبت الى ضراعة وتوسل

وقامت الفتاة من مجلسها تتجه صوب الرجل حتى أصبحا وجهاً لوجه ، وصمتا لحظة وكانت يد الرجل تانتفض قليلا بسيجارة ثم قطع السكوت بقوله :

— انني أقدر ما لك يامسز وستون ، وكان يجب أن أفكر في ذلك من قبل وسامحيني فلقد بلغت بى الانانية حداً لم أفكر فيه إلا في نفسي ، سوف أدبر الامر على الوجه الذي يرضيك

وكان في صوت الرجل ما يشعر بأنه متأثر في أعماق نفسه بما رأى وسمع ، وشاعت في وجه الفتاة أمارات عرفان الجميل ، ثم قالت في توسل :

— أرجوك أن لا تقل لتوم شيئاً عن مقابلتي لك فقد يؤلمه ذلك ، وأنت عليم بأن معظم الرجال يحبون الاعتقاد بأنهم وحدهم هم الذين يواجهون العقبات ويحلون المشاكل

وعاد توم في مساء اليوم التالى إلى بيته بهجاً سعيداً يقبل زوجته ويقول في لهجة الفائز :

— لقد استدعاني ميلز الشيخ اليوم ليقول لي أنه سوف يستبقينى في العمل . . لابد أن يكون قد خجل من تصرفه معي ولقد قال لي انه آسف إذ سبب لي بعض الخوف والقلق ، الا انه رجل طيب القلب رغم ما يبدو عليه من جفاء الطبع في العمل

وبعد بضعة أشهر ذهبت مورا تنتظر خروج زوجها من العمل ليذهبا معاً الى السينما ، وكانت ترقب هبوطه من المصعد الكهربائي في ردهة البناية . وخرج توم من المصعد فرأت مورا من خلفه الرجل الذى دافعت عن قضية زوجها لديه منذ بضعة أشهر . . مستر ميلز

وتطلعت مورا صوب الرجل بشكل دفع زوجها إلى أن يهمس في اذنها :

— لم تحدقين النظر في هذا الرجل . . ؟!

انه شقيق المدير ، الا تذكرين الرجل الذى كانوا يريدون فصلى لاحلاله مكانى ؟ انه هو . ولقد علمت انه تشاجر مع أخيه لان أخاه عرض عليه عملا في الشركة فرفض باصرار . ولبث دافيد ميلز عاطلا بعدئذ حيناً طويلا يقال انه قاسى خلاله الامرين ، وقد اصطلح أخيراً مع أخيه الذي دبر له عملا في أحدى شركات السيارات

وكانت مورا خلال ذلك الحديث في شبه ذهول اذ راعها ما سمعت ، وعلمت في هذه اللحظة فقط مقدار التضحية التى قام بها دافيد ميلز من اجلها وأجل زوجها وصغيريهما

وحانت من دافيد نظرة الى الفتاة والتقت النظرات ، وكانت ابتسامة رائعة بعثت بها مورا الى دافيد ، وكانت تتمثل فيها أقصى حدود عرفان الجميل لذلك الشهم النبيل . !



حديث خالتى أم ابرهيم

بس يعني الراجل أبو ابرهيم فاكر في ايه

جربانه ؟ عريانه ؟ مكسحه ؟ وحشه ؟. الناس لها مناخير وأنا لي مناخيرين ؟ والا إيه يعني يا عمر !

يا ختي لما انا مش ماليه عينه أمال قانيني ليه ؟

غيرش امه داعيا له اللي وقع في واحده زيي ، ولو كان مات ما كانش اتوصل لطرطوفة ضوفر صباع رجلى الصغير . لكن أهي قسمه يا بنتى

وقال شاربه المر ، وراضيه بهمه وقرفه وبرده مش عاجبه . .

عندك امبارح بيحكي لي انه قرا في جرنال « الدنيا » اللي بيجيب العجايب والغرايب انواحد بيه طول وعرض خطف بنت رقاصه زي القمر ، ووراني صورتها وهي كده في الملايه اللف تقوليش يا بنتي هي اللي بيحكي عليها محمد العربي في مواويله ويقول

يا لفتك في الملايه فوتتني اهلي

امتى تدوب الملايه وارتجع لاهلي

الغرض بعد ما حكى لي الحكايه كلها من طأطأ للسلام عليكم حبيت أهزر معاه شويه باحسبه بني آدم زى حالتنا

وبعدين باقوله : « الا قل لي يا ابو ابرهيم اذا كان واحد يخطفني منك تعمل ايه ؟ . . . »

قال لي : « مستحيل »

قلت له . « عدن حد خطفني . لو يعني بس يحصل كده تقول ايه ؟ »

قال لى المنيل على عينه : « أقول ايه ؟ أقول ان اللي خطفك يا إما أعمى مابيشوفش يا مغفل ما يفهمش ! !. »

برده ده كلام يا ستات . مع ان بهوات وبشوات كانوا يتمنوا كلمه واحده من كلامى غيرش بس القسمه هي اللي رمتني مع الخبل على عيشته أبو ابرهيم

***

والنبي ان ست خدوجه دى تفضح نفسها من غير ما تعرف

امبارح رحت ازور ست لولو ربنا يحميها لشبابها ويخليها لامها لقيت عندها ست خدوجه وقعدنا ندردش ونتكلم ، الكلام جرنا لايجارات البيوت

قلت لها : « والله انت يا ست لولو ربنا رحمك من هم الايجار لانك ساكنه في ملكك ربنا يزيدك من نعيمه لكن ياعيني علينا اللى كل شهر والتاني يجي صاحب البيت يتحنجل زى الحايله الكدابه عاوز الايجار. وحياتك يا بنتى ميه وعشرين قرش باكمهم شهري للي ان شا الله يا رب ما يتهنى بهم صاحب البيت

وبعدين ست خدوجه قالت : «ويعني ايه ميه وعشرين قرش يا ام ابرهيم . دى حسبه بسيطه تتدبر . لكن الدوره علينا احنا اللي بندفع ايجارات تكسر الوسط . عندك الشقه اللى مؤجراها ايجارها اتناشر جنيه شهرى .. وتصورى بقى اتناشر جنيه يتدفعوا كل شهر على داير المليم !!. »

قلت لها : « اتناشر جنيه مره واحده ؟. دول تمن بيت .. وهو فيه شقق ايجارها اتناشر جنيه. يعنى انت قصدك تاكلي بعقلنا حلاوه والا يعني فكرك احنا ما نفهمش في مسائل الايجار ؟ »

قالت لي : « يا حوستى يا ام ابرهيم وهو انا يعني كدابه . وحياة ولادي اللي ما عنديش أعز منهم ان ايجار الشقه اللي انا ساكناها اتناشر جنيه »

قلت لها : « قولي اللى يعجبك ، وانا اصدق اللي يعجبنى ! . »

قالت لى : «يعني مش مصدقاني . طيب تعالي عندي في البيت وانا اوريك عريضة الدعوى اللى رافعها علينا صاحب البيت بيطالب بخمس تشهر متأخره وفيها ان الايجار عن كل شهر اتناشر جنيه وساعتها تبقي تعرفي اني مش كدابه ! ..»

شوفي ياختي الست

يعني ضرورى تفهمنا انهم متأخرين في الايجار ومرفوعه عليها دعوى ومحجوز على عفشهم وحالتهم بالبلا الازرق !!

لا تطالع عددا واحدا من الكواكب
بل طالع اعدادها جميعا

الانعكاس

تراجع كريستوفر كوينتون خطوتين إلى الوراء، وقد أمسك بيده اليسرى لوحة الالوان، وراح يتطلع الى الصورة الموضوعة أمامه على الحامل، وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة الرضا والسرور، وما لبث أن رمى بلوحة الالوان جانباً وصاح صيحة أعربت عن سروره بفوزه وبلوغه مبتغاه

لقد قضى شهوراً طويلة يعمل في رسم تلك الصورة الموضوعة أمامه على الحامل الخشبي، وها هو قد انتهى منها فلا عجب إذا فرح واغتبط

وأشعل كريستوفر سيجارة وراح يدخن بلذة وهو يلقي على الصورة نظرة نقد أخيرة

لقد كانت الصورة تمثل فتاة تحملق في صورتها على صفحة ماء ساكنة وكان وجه الفتاة الفتان مثال الطهارة والجمال وجسمها مثال الفتوة والرشاقة

ولكن ما عكسته مياه البركة الراكدة كان يخالف وجه الفتاة في كل شيء، فقد انقلبت الطهارة المتجسمة في وجه الفتاة استهتاراً وسخرية، وصفاء بشرتها وجمالها وصباها غضونا وقبحا وشيخوخة

وكان كريستوفر ينوي تسمية الصورة « الانعكاس » يعني بذلك انعكاس صورة على صفحة الماء . وانعكاس الحقيقة إذ تتكشف فيها صورة الفتاة الفتانة البريئة المظهر عن نفسية فظة مستهترة

كانت الصورة موضوعا وتصويراً من أحسن الصور التي تقع عليها العين. وقد بذل كريستوفر في رسمها كل ماتكنه قريحته من فن ومقدرة، فكانت أمله الوحيد الى طريق النجاح والشهرة، إذ كان الغد ميعاد تقديمها الى رابطة المصورين لعرضها في معرض باريس السنوي .

ظل كريستوفر واقفا ينظر الى الصورة وقد اخذت عليه مشاعره، فلم يعد يشعر بشيء او يرى شيئاً سواها . ونسى الفتاة الواقفة إلى جانبه والتي تقل عن جمال وجهها وقوامها صورته الجميلة

ولم تكن الفتاة اقل منه اعجابا بالصورة إذ ما لبثت ان صاحت بصوت ملىء بالبهجة والسرور :

— يا لها من صورة ! سوف تكون حدثا جديداً في المعرض

فالتفت كريستوفر الى الفتاة باسما وقال :

— هذا رأينا نحن، فدعينا نؤمل أن يكون رأي الحكام كرأينا يا جان . والآن يا عزيزتي الا تشعرين بالجوع بعد عملنا الشاق . . سأذهب لاحضار بعض الطعام بينما تهيئين انت القهوة

وخرج كريستوفر فوقفت الفتاة تنصت الى وقع قدميه على الدرج الخشبي الذي يؤدي الى احد ازقة الحي اللاتيني في باريس، ثم تنهدت وتمتمت تقول لنفسها :

— لقد انتهى كل شيء ! سوف يعود الآن الى انجلترا و . . اليها

وتحرك رأسها حتى وقع نظرها على صورة فوتوغرافية موضوعة على مائدة صغيرة في ركن الغرفة فسارت اليها وامسكت بالصورة وراحت تحدق اليها النظر .

كانت الصورة تمثل فتاة في العشرين، فتاة شقراء تستحق ان تنتخب ملكة او آلهة للجمال

ولكن جان السمراء كانت ترى ذلك الجمال مشوبا ببرود غريب وابتسامة هازئة. فكان يخيل اليها ان هذه الصورة تدعوها الى النضال او المنافسة، ولكنها طرحت هذه الفكرة جانبا . واعادت الصورة الى مكانها وهي تهز كتفيها مؤنبة نفسها بقولها :

— يا لي من مجنونة ! كيف يمكنني أن أقف في طريق هذه الفتاة الانجليزية المتكبرة ؟ كيف يمكنني أن أفوز به دونها، وما أنا سوى نموذج للرسامين ينقلون عني رسومهم ويعطونني آجرة على ذلك ؟!

طرحت جان افكارها جانباً وتقدمت الى الى الموقد فأشعلته ووضعت فوقه ابريق القهوة ثم سارت الى خلف ستر يحجب جزءاً من الغرفة فغيرت ملابسها وارتدت ثوباً اسود أظهر محاسنها وجمالها على الرغم من بساطته ورخص ثمنه. وما كادت تنتهي حتى دخل كريستوفر وقد اشترى ألواناً من الطعام وأخذ الاثنان في اعداد المائدة ثم جلسا يأكلان ويتحادثان

تكلم كريستوفر عن مستقبله وخططه التي وضعها متفائلا، فكانت جان تبتسم وتشجعه بكلماتها العذبة دون ان تلمح له بشيء من الحزن والالم اللذين يحزان في في قلبها

وفجأة رفع كريستوفر كوبه وقد امتلأ خمراً وصاح :

— لنشرب نخب المستقبل

وأجابته جان بحماس :

— نخب المستقبل !

وشربت قدحها ثم مرت بيدها على عينيها بسرعة لتمسح دموعها وتخفيها عن كريستوفر

ولكن الرسام رأى دموعها فأسند رأسه بيده وراح ينظر اليها ثم سألها :

— ماذا حدث ياجان ؟ أراك تبكين !

فضحكت جان ضحكة متكلفة وهي تقول :

— ولماذا أبكي ؟ إن قطرة من الخمر لم تصل الى فمي ودخلت في عيني

ولكن كريستوفر لم يؤخذ بهذا التعليل فقد ظل ينظر الى وجهها الجميل وقد لمعت عيناه بنور جديد . واحمر وجه جان لتلك النظرات فادارت وجهها، ولكنها مالبثت ان شعرت بذراع كريستوفر حول خصرها تجذبها نحوه فكاد قلبها ينشق فرحاً وأملا وخشيت ان تنم عيناها على مبلغ سرورها وسعادتها فأغمضتهما

وفي تلك اللحظة سمع طرق على الباب

ثم دخلت امرأة بدينة تحمل في يدها رسالة برقية وقالت :

— معذرة يا سيدي ، ولكن هذه الرسالة وصلت مساء أمس وقد نسيت أن أقدمها لك قبل الآن

وخرجت المرأة بعد ان قدمت البرقية لكريستوفر فقرأها وقال :

— إنها برقية من اينز تخبرني فيها انها ستصل باريس ظهر اليوم وتطلب مني أن أقابلها في المحطة

ثم أخرج ساعته ونظر اليها وهو يقول :

— وعلى هذا تكون قد وصلت منذ ثلاث ساعات

فصرخت جان :

— اينز ! خطيبتك ! وماذا عساك تفعل الآن ؟

فهز كريستوفر كتفيه وقال :

— لا شيء ، لا يمكنني أن افعل شيئاً الآن ولن استطيع البحث عنها في جميع فنادق باريس . ولكني ارجح انها ستحضر الى هنا عن قريب

وسكت كريستوفر وأطرق برأسه يفكر ، وساد الصمت بين الاثنين برهة ثم قالت جان فجأة :

— سأذهب الآن

فرفع كريستوفر رأسه وقال :

— كلا ، لن تذهبي . . اريد أن أقدمك الى اينز . .

وتوقف عن متابعة حديثه إذ سمع اصواتاً ووقع اقدام على الدرج الخشبي فأسرع الى الباب وفتحه ، فرأت جان فتاة ممشوقة القد طويلة القامة تدخل بخيلاء وكبرياء يتبعها رجل نحيف الجسم ذو شارب اسود صغير يرتدي بذلة أنيقة ويضع على احدى عينيه نظارة مفردة

وتكلمت الفتاة قبل أن ينطق كريستوفر بحرف فقالت وقد تقطب جبينها :

— ألم تصلك برقيتي ؟

— بلى يا اينز ، ولكن . . .

فقاطعته الفتاة بشدة قائلة :

— اذن لقد كان تصرفك غريباً جداً . لقد ظللنا ساعة نبحث عن مسكنك . . . أليس كذلك يا توني ؟

والتفتت الفتاة الى رفيقها الذي جاء معها وهي تنطق بكلماتها الاخيرة فاجابها :

— بلى يا عزيزتي

فنظر اليه كريستوفر نظرة احتقار واستهجان ثم راح يشرح الامر لاينز معتذراً عن عدم مقابلته لها في المحطة ولكن الفتاة قاطعته قائلة بصوت ينم على نفاد صبرها :

— حسنا ، يا كريس . . وما دمنا هنا الآن فلا أهمية للامر .. دعني أقدم لك توني وترول

وهز كل من الرجلين رأسه يحيي الآخر ثم أجال توني نظره في الغرفة وقال :

— أرى أنك تعيش عيشة بوهيمية بحتة

فابتسمت اينز ابتسامة احتقار وهي تدور بنظرها في جميع أنحاء الغرفة ثم قالت :

— لا أظنك تعيش في هذا المكان الحقير يا كريس ؟

وكاد كريستوفر يجيبها جوابا جافا عن سؤالها ولكنها لحظت وجود جان لاول مرة فاستطردت تقول ببرود :

— اوه ، لديك زائرة !

فظهرت الدهشة على وجه كريستوفر وقال :

— زائرة ؟

وما لبث ان أدرك ماتعنيه اينز فقهقه ضاحكا وقال :

— اوه ، أتعنين نموذجي ؟ جان ، دعيني أقدمك لخطيبتي

فقالت جان موجهة كلامها الى اينز :

— انني سعيدة بلقياك يا آنسة

ولكن اينز لم تجبها على تحيتها بل اكتفت باحناء رأسها احناء بسيطا ثم تجاهلت وجودها تجاهلا تاماً ، فاحمر وجه كريستوفر خجلا لتصرفها وساد الصمت بين الجميع

ولكن اينز مالبثت ان قطعت حبل السكوت وقد رأت ملابس كريستوفر موشاة ببقع الالوان فقالت :

— متى تنتهي من هذا العمل الجنوني يا كريس ؟

وتألم كريستوفر لوصفها عمله الفني هذا الوصف ولكنه تمالك نفسه وقال ضاحكا :

— دعيني أريك آخر عمل جنوني قمت به ثم اخبريني عن رأيك فيه

وتبعته اينز في فتور الى الحامل الذى وضع فوقه الصورة التي انتهى من عملها فادركت على الرغم منها انها صورة فنية رائعة . وماكادت تعرف في جان النموذج الذي نقل عنه كريستوفر صورته حتى نشبت الغيرة اظفارها الحادة في قلبها فقالت متصنعة عدم الاهتمام :

— انها حسنة

وعاود كريستوفر الم لاحتقار خطيبته لعمله فقال :

— أرى يا اينز انك لاتقدرين عملي

وفجأة تملكت اينز عاصفة هياج شديد فظهرت في عينيها نظرات الحقد وهي تنظر الى جان ثم امتدت يدها الى مدية مزج الالوان فتناولتها وتقدمت الى الصورة

وقبل ان يدرك أحد الحضور قصدها راحت تعمل المدية في قماش الصورة وهي تصيح :

— اتريد مني أن أقدر عملك ؟ ! اذن انظر فهذا هو تقديري لهذه الصورة البغيضة

فصاحت جان جازعة :

— ايتها الحمقاء !

ثم اسرعت الى اينزفاختطفت من يدها المدية وراحت تمطرها بوابل من الكلمات الحادة الجارحة ولم تسكت حتى تقدم منها كريستوفر فامسك بذراعها وقال :

— اسكتي ياجان

ثم تقدم الى الباب في بطء وقد شحب وجهه ففتحه وقال بصوت حاد :

— اخرجا !

وحاولتوني وترول الاعتراض ولكن كريستوفر تقدم اليه وجذبه من ذراعه ثم دفعه ناحية الباب والتفت الى اينز فاشار اليها بالخروج

وخرج الاثنان فتهالك كريستوفر على أحد المقاعد وخبأ وجهه بين راحتيه

وركعت جان بجواره ثم وضعت يدها برفق على ذراعه دون ان تدري ما يجب ان تقوله

لقد كانت تشعر بعظم الالم الذي يشعر به كريستوفر ، ولكنها كانت لا تجرؤ على الكلام

واخيراً رفع كريستوفر رأسه ونظر الى الصورة الممزقة وتمتم قائلا :

— الانعكاس

ثم راح يقهقه ضاحكا

ودهشت جان لضحكه فسألته باكية :

— ماذا يضحكك ؟

ولكنه لم يجبها بل زاد في ضحكه حتى جزعت جان وصاحت :

— بالله اسكت ستجن اذا رحت تضحك هذا الضحك المريع

فسكت كريستوفر وقال :

— كلا ، لن أجن الآن . . لقد كنت مجنوناً عندما كنت اعتقد انى احب تلك المخلوقة . . لقد كنت اظنها مثالا للجمال وشرف النفس حتى عكس عملها هذا صورتها الحقيقية فرأيتها كما هي وقد تكشفت نفسها عن حقيقتها

فلمعت عينا جان سروراً وهي تسأله :

— اذن ، لن تسافر الى انجلترا عن قريب

فمد كريستوفر ذراعيه فاحتضن بهما جان وهو يقول :

— لن أسافر حتى تسافري معي ياعزيزتي

والتقت شفاههما في القبلة الاولى

حافظ وشوقي

بقلم الاستاذ الدكتور طه حسين

تفتتح مجلة « الهلال » عددها الصادر في أول ديسمبر بمقال مستفيض ، بقلم الاستاذ الدكتور طه حسين ، عن فقيدي مصر والشرق يقع في عشرين صفحة من صفحات الهلال الكبيرة فهو بالاحرى رسالة وافية عن حياة الشاعرين العظيمين من جميع النواحي ومقارنة مستكملة بين لسانى مصر الناطقين

ويجد القارىء فيما يلي بضع فقرات من ذلك المقال الضافى :

« وجهت الظروف حافظاً نحو الحرب ووجهت السياسة شوقي نحو القصر . والتقى الشاعران آخر القرن الماضي في ميدان واحد هو ميدان الشعر . وكان احدهما قد تعلم ولكن في عزة ونعيم ، وارتحل ولكن الى حيث اللهو واللذة ، والى حيث العلم والادب والفن ، والى حيث الطبيعة المبتسمة والجمال المضيء . وكان الآخر قد تعلم ولكن في فقر وبؤس ، وارتحل ولكن الى حيث الكد الذي لايفيد والعناء الذى لا يغني ، الى حيث الشمس المشرقة ابداً المحرقة ابداً ، الى حيث الطبيعة المظلمة ، الى حيث الجمال الجافي الغليظ ، ان صح أن يكون الجمال جافيا غليظاً »

* * *

« نعم عاد الشاعران إلى القاهرة في هذه الحال واستقبل كل منهما أهل القاهرة بما أمكن أن تتغنى به نفسه من الشعر . وسمع أهل القاهرة غناء حافظ وغناء شوقي ، فاعجبوا بشوقي واحبوا حافظاً . وكذلك انتقل اعجاب القاهرة بشوقي الى أهل مصر ثم إلى أهل الشرق العربى . وانتقل حب القاهرة لحافظ الى أهل مصر ثم الى أهل الشرق العربي . ثم مات حافظ فحزنت عليه مصر والشرق حزن المحب ، ومات شوقي فحزنت عليه مصر والشرق حزن المعجب »

* * *

كان شوقي مجدداً ملتوي التجديد ، وكان حافظ مقلداً صريح التقليد . ويمضي الزمن على حافظ وشوقي فاذا تقليد حافظ يستحيل لا أقول الى تجديد بل أقول الى نضوج غريب وقوة بارعة وشخصية تفرض نفسها على الادب فرضاً . واذا تجديد شوقي يستحيل شيئاً فشيئاً الى تقليد ، حتى اذا كانت أعوامه الاخيرة كانت قصائده كلها تقليداً ظاهراً للقدماء من الشعراء لا يتستر فيه ولا يحتاط . ينشىء القصيدة ، فلا تحتاج لتعب أو مشقة لتجد القصيدة القديمة التي يحاكيها . سم هذا معارضة أو محاكاة أو تقليداً فذلك عندي سواء لانه ينتهي الى نتيجة واحدة وهو أن الشاعر قد رجع الى القدماء يلتمس عندهم مثله الاعلى »

* * *

« وصل شوقي في شيخوخته الى ما وصل اليه حافظ في شبابه لان شوقي سكت حين كان حافظ ينطق . ونطق حين اضطر حافظ الى الصمت . يالسوء الحظ ليت حافظاً لم يوظف قط وليت شوقي لم يكن شاعر الأمير قط . ولكن هل تنفع شيئاً ليت . لقد اسكت حافظ ثلث عمره وسجن شوقي ربع قرن وخسرت مصر والادب بسعادة هذين الشاعرين العظيمين شيئاً كثيراً »

الفكاهة في الخارج



طريقة مبتكرة لصيد السمك

عن (ترافارسو)

القسيس ـ ربنا يجعله جواز مبارك يامدام

العروسه ـ انشاء الله نبقى نشوفك نوبه ثانيه

عن (هيومرست)


المرأة واللص
قصة بدون كلام
ايهما الجنس الخشن ؟
Rafray
عن (ديمانش اللوستريه)

قصة بوليسية

لدغة بعوضة

حدثت لندى صديقتها عن حادثتها الاخيرة ، قالت :

أتعرفين يا عزيزتي قصر ترفين ؟ انه أحد القصور العظيمة التي تفخر بها انجلترا

لم أكن يوما لأحلم بانى سأدعى إلى حفلة راقصة في ذلك القصر العظيم لولم يكن ابن السر نفيسون تلت صاحب القصر أحد أصدقاء ويليام الذين عرفهم أيام التلمذة

ولكن الدعوة جاءت في أحد الايام فلبيناها جميعاً . وكانت الحفلة تنكرية يشترط فيها ان تكون الملابس التنكرية تاريخية تدل على أشخاص مشهورين عرفهم التاريخ

وهكذا اختار ويليام أن يذهب للحفلة في زي الكردينال ولزي . ولكنه أساء الاختيار اذ ان سبعة عشر مدعواً اختاروا نفس الزي

وذهب ويسكرس في زى يوليوس قيصر ، وكم كان منظره مضحكا بشاربه الاسود الصغير وعويناته الذهبية التي لا تفارقه

ووقع اختيار سدني على شخصية لورد نلسون . أما أنا فقد تقمصتني روح الملكة اليصابات

وهكذا ذهبنا نحن الاربعة وعلى وجه كل منا قناع حريري أسود ، فقدمنا ويليام الى صديقه هوراس ابن صاحب الدار وقدمنا هذا الى أبرز الشخصيات في الحفلة وجلهم من كبار رجال السياسة

ولقد وقع اختيار السر نفيسون تلت على شخصية الملك شارل الاول . وكان في تنكره بالغاً حداً كبيراً من الاتقان

لا أدري يا عزيزتي ما الذى جعل السر نفيسون يهتم بي تلك الليلة ، ولكن يمكننى ان أؤكد لك انه مال الي بكليته فراح يقودني مستعرضاً طرائف قصره وحجراته

انه ليخجلني يا عزيزتي ان أقول لك انى ضقت ذرعا بالرجل ، ولكن هي الحقيقة ! فما كادت الفرصة تسنح لي بالفرار منه حتى تسللت من قاعة الرقص الى الحديقة أفرج عن نفسي فسرت في مماشيها الى ان وصلت الى أحد أطرافها فرأيت سيارتين أنيقتين واقفتين أمام أحد الابواب وقد أطفئت أنوار مصابيحهما

لقد كان لهاتين السيارتين أهمية كبرى في الحادث الذي أقصه عليك ، ولكنى لم أكن أدري عنهما شيئاً في تلك اللحظة فعدت أدراجي فى مماشى الحديقة الى الشرفة فوجدت السر نفيسون تلت واقفاً يتحدث مع ويليام وسدني

حاولت الهرب ولكن سدني دعاني فاضطررت الى اجابته وانضممت اليهم ورحنا نتحدث في الموضوع الذي اختاره السر نفيسون والذى أزهق روحي في تلك اللحظة لولا حدوث أمر لم يكن في الحسبان قطع حبل ذلك الحديث الممل

لا أدرى كيف راق للبعوض ان يحتل حديقة القصر ثم يهاجمنا ونحن على الشرفة ، ولكن الذى أدريه أن بعوضة لعينة لدغتني في أذني ، وان أخرى طاب لها ان تحط على كتف دوقة فتجعلها تصرخ صرخة مفزعة ، وثالثة احتقرت جميع الموجودين فلم يرق لها الا لدغ ظاهر يد الملك شارل الاول

وكان لصيحة الدوقة أثرها . فقد التف حولها وحولنا المدعوون واقترح بعضهم استعمال صبغة اليود ولكنني اقترحت سائل النشادر

وعزز السر نفيسون تلت اقتراحي - ولو أنني اقترحت حمض الكبريتيك لما عارضني - وسرعان ما أصدر أمره لأحد الخدم باحضار زجاجة من سائل النشادر وقطناً معها

ولم تمض ثوان حتى كنت تريني أبل قطعة من القطن وأضعها على كتف الدوقة ثم أبل أخرى وأعالج بها يد السر نفيسون ثم أعالج نفسي

وانتهينا من استعمال النشادر فوضعت الزجاجة على مقعد ودخلنا قاعة الرقص لئلا يهاجمنا البعوض ثانية

ولكن السر نفيسون لم يدعني افلت منه هذه المرة بسهولة ، وانقضى نصف ساعة بأكملها قبل أن يأتيني الفرج على يد

ابنه هوراس فيدعونى الى الرقص معه ورقصنا برهة وجيزة ثم استأذنت من هوراس الذي لم يكن يقل عن ابيه عناية بي ، وهربت منه الى الشرفة حيث سرت الى منتهاها فجلست على مقعد استريح من العناء الذي لقيته من السر نفيسون وابنه

ولم تمر بي دقائق قليلة وأنا في جلستي هذه حتى رأيت رجلا يرتدي ملابس السهرة يتقدم الى الدرج الموصل من الحديقة الى الشرفة ويعطي الخادم الواقف هناك بطاقة أخذها الخادم وأسرع الى داخل القصر

جلست انظر الى الرجل دون ان يلحظ وجودي وما هي الا هنيهة حتى خرج شارل الاول – السر نفيسون تلت – مهرولا فقابل الرجل وتهامسا لحظة سارا بعدها في مماشي الحديقة متجهين الى الناحية التي رأيت فيها السيارتين الانيقتين

لا أدري ياعزيزتي ماذا كنت تفعلين لو كنت مكانى . ولكنني اعتدت في الايام الاخيرة التدخل في شئون الناس من دون دعوة . ولذا اقتربت من الدرج وأنا اتطلع الى الجهة التي سار اليها السر نفيسون والرجل الغريب

وفجأة سمعت صوت سيارة تنطلق مبتعدة عن القصر ثم ما لبث الملك شارل الاول أن عاد منفرداً تلوح عليه دلائل الاهتمام من خلف قناعه الحريري الاسود

ولقد رآني شارل الاول هذه المرة ، وخيل الي ان الاجدر بي التظاهر بانني لم الحظ شيئا فاقتربت منه أقول :

— سر نفيسون . . .

ولكنه لم يستمع الي بل اشار لي بظاهر يده اشارة خالية من كل تأدب وظرف وسار في طريقه فدخل قاعة الرقص لا يلوي على شيء

ولقد وقفت لحظتها دهشة من هذه المعاملة وعللت الامر بأن السر نفيسون مشغول بامر ذي بال اخرجه عن حدود اللياقة والادب فوقفت أنظر اليه حتى اختفى عن نظري

وعندئذ عنت لي فكرة جديدة ، فدخلت قاعة الرقص ابحث عن اخوتي الثلاثة

وفي الحق يا عزيزتي لم احتج في يوم من الايام الى شخص استشيره قدر حاجتي في تلك الليلة

كان عدد المدعوين يزيد على الثلاثمائة فلم يكن من السهل العثور على أحد اخوتي دون أن ألفت نظر المدعوين ، وطال بي الوقوف اتطلع الى لباس كل من المدعوين حتى لمحت سدني يرقص مع غادة شقراء فأومأت اليه انني أريد محادثته

ولا أدري بماذا اعتذر سدني لغادته الجميلة حتى أمكنه تركها في ثوان قلائل واقترب مني متسائلا فقلت له :

— أين ويسكرس ووليام ؟

فأجابني :

— لا أدري . . . ان آخر مرة رأيت فيها . . .

فقاطعته قائلة :

— ابحث عنهما وأحضرهما الى هنا

ووقفت انتظر عودة سدني ، ومر بي في تلك الاثناء أحد الخدم فسألته عن السير نفيسون فأجابني :

— صعد السير نفيسون الى مكتبه منذ بضع دقائق

ثم استمر في حديثه ليلمح لي أن ليس في استطاعة أحد أن يدخل على السير نفيسون وهو في مكتبه اللهم الا اذا كان الذي يريد مقابلته هو رئيس مجلس الوزراء نفسه

وسار الخادم في طريقه وظللت انتظر ظهور سدني أو وليام أو ويسكرس دون جدوى

وأسقط في يدي فلم أعرف ماذا أفعل ، فقد كان يعوزني وجود رجل الى جانبي في تلك الساعة ، وزاد همي عندما نظرت ناحية الدرج الذي يقود الى الطابق العلوى فرأيت الملك شارل الاول يهبط الدرج وقد ظهرت على محياه دلائل الجد والاهتمام

كان علي أن أسرع بالعمل فخرجت الى

الشرفة واختبأت وراء احدى اشجار النخيل الصغيرة التي تزينها وأنا اتضرع الى الله أن يقود أحد اخوتي الي في تلك اللحظة

ولكن تضرعي لم يجد نفعاً . .

وفجأة وقعت يدى على قنينة سائل النشادر التي وضعتها بيدى على مقعد بالشرفة فنظرت اليها وعنت لي فكرة جريئة

اسرعت فتناولت قطعة كبيرة من القطن المعقم وصببت نصف ما في القنينة فوقها ثم سددت انفي ووقفت انتظر

خرج شارل الاول من باب قاعة ومر بي في طريقه الي الدرج فاسرعت وراءه ومددت يدي بقطعة القطن المبللة بالنشادر وضغطت بها على فمه وانفه

ولقد أفادتنى مفاجأته ، إذ لم يكن لى قبل بمقاومته اذا حاول ذلك ، فلم تمر بضع ثوان حتى خمدت حركته وقد فعل سائل النشادر فعله وافقده الوعي وسقط على أرض الشرفة

وأدرت نظرى فيما حولى أبحث عن سدنى أوأحد اخوتي فلم أر أحداً ، وابتدأت في العمل

كان أول مافعلته أن نزعت عن رأسي الشعر المستعار الذي كنت البسه وعن عنقى الدانتلا البيضاء التي كانت جزءاً من تنكري في زي الملكة اليصابات ثم انحنيت على الملك شارل الاول فنزعت عن وجهه اللحية والشاربين المستعارين فالصقتهما على وجهي ثم اخذت شعره المستعار ووضعته على رأسي بعناية وأكملت تنكري بلبس قبعته

وهكذا أصبح نصفي الاعلى يمثل الملك شارل الاول ونصفي الاسفل يمثل الملكة اليصابات

ومن حسن حظي أن الظلام في الحديقة كان سائداً اذ لم تكن الليلة من الليالى المقمرة ، فتدثرت بمعطف الملكة اليصابات الذى كنت احمله وهممت بالخروج من وراء شجرة النخيل التى كنت مختبئة وراءها

وفي تلك اللحظة ظهر سدني ورأى نصفي الاعلى الظاهر من فوق شجرة النخيل ، فقال :

— سير نفيسون ، هل رأيت . . ؟

فخرجت من مخبئى وقاطعته قائلة :

— حسن جدا ، وما دمت قد تمكنت من خداعك فى استطاعتى ان اخدع الآخرين

ودهش سدني لسماعه صوتي وصاح قائلا :

— لندي ! ما هذا ؟

فقلت له وأنا اشير الى الملك شارل الاول :

— سأخبرك فيما بعد . وعليك الآن أن تحافظ على هذا الرجل وحاول جهدك أن لا يطلع أحد على الامر

وحاول سدني أن يستفسرنى الامر فقال :

— ولكن مامعنى كل هذا ؟

فأجبته : .

— ليس في استطاعتى أن أخبرك الآن انقل الرجل الى ماوراء شجرة النخيل واتصل بويكرس وويليام وحافظوا عليه والآن وداعا

فسألني :

— ولكن أرجو أن تخبرني الى أين أنت ذاهبة ؟

وفي الحق لم أكن أعلم في تلك اللحظة الوجهة التى سوف اذهب اليها فقلت له :

— لا أدرى

وعنت لي فكرة طارئة في تلك اللحظة فرحت افتش جيوب الملك شارل الاول حتى عثرت على مسدس صغير فاخذته واسرعت في مماشى الحديقة متجهة نحو البقعة التى رأيت السيارتين واقفتين أمامها

لم يكن لدي فكرة معينة عما سيحدث لي أو ما انا مقدمة عليه . ومع ذلك ظللت سائرة حتى بلغت سور الحديقة فرأيت أن احدى السيارتين قد غادرت مكانها

ورآني سائق السيارة الثانية وانا اطل من فوق سور الحديقة فتقدم نحوي وهمس قائلا :

— هل انتهيت على مايرام ؟

فهززت رأسي بالايجاب ، فهرع إلى مقعده في السيارة وخرجت من الباب مسرعة ففتحت باب السيارة ودخلتها

لقد ساعدني الحظ كثيراً اذ لم ير السائق مني الا نصفي الاعلى من فوق سور الحديقة . ولم يرني وأنا ادخل السيارة

وانطلقت السيارة في طريقها فمررنا بقريتين صغيرتين حتى وصلنا الى طريق الشمال العمومي فسرنا في مسافة ثم عرجنا ناحية الجنوب

لم يكن هناك ما يمكن أن افعله الا انتظار آخر المرحلة . فرحت أطل من نافذة السيارة أراقب الطريق التى نسير فيها فمررنا بقرية « بارنت » ثم عرجنا إلى اليسار الى جهة لم تطرقها قدماى قط واستمرت السيارة في سيرها بضعة أميال ثم ابتدأ السائق يهدىء من سرعتها ، ولم تنقض دقيقتان حتى رأيت أمامي بوابة كبيرة كتب عليها « ارلنجتون فيلا »

وكاد السائق يدخل من الباب لولا اني اخرجت المسدس في تلك اللحظة وضغطت بفوهته على ظهر السائق وأنا أقول له :

— قف ؟

ولم يسع الرجل الا الوقوف وقد أدرك انني اضغط ظهره بمسدس فعدت أقول له :

— والآن عد من حيث أتيت

وهكذا عدنا الى نفس الطريق حتى وصلنا الى قصر ورتفين فامرت السائق بدخول الحديقة

وماكادت السيارة تقف حتى رأيت سدني يهرع نحوى فنزعت الشاربين واللحية والشعر المستعار وجلست في مكاني انتظر وصوله

ووصل سدني فرآني وصاح :

— لندى ! أين كنت لقد ظننا . . .

فقاطعته قائلة :

— ادع ويليام وويسكرس

ولم يغب سدني في هذه المرة بل عاد توا ومعه اخواه ، فطلبت من ويليام أن يقبض على السائق وسألت سدني عما حدث للملك شارل الاول فاخبرني أنه ما زال في غيبوبته من فعل النشادر

وسألني سدني عن السير نفيسون فقلت :

— أظن انني أعرف مكانه

ثم طلبت منه أن يسرع بخلع ملابس الملك شارل الاول وارتدائها ففعل وأعطيته الشعر المستعار والشاربين واللحية ولم يمر طويل وقت حتى بدا سدني متنكراً في زي شارل الاول ، فدعوت ويسكرس وطلبت منه احضار اثنين من رجال البوليس فقال :

— عند ما اكتشفنا ان الرجل المتنكر في زي شارل الاول ليس السير نفيسون اخبرنا البوليس . وقد حضر أربعة من نقطة البوليس وأخذوا في التحقيق منذ دقائق

فقلت :

— اذن ادع اثنين منهم

وغاب ويسكرس لحظة عاد بعدها وفي أثره رجلا البوليس

وقد حاول أحدهما الاستفسار مني عما حدث ولكني اخبرته ان الوقت ضيق لا يتسع لسرد كل ما حدث وطلبت من سدنى وويسكرس وويليام ورجلى البوليس ركوب السيارة ، ثم اخذت مكان السائق

وقدت السيارة في نفس الطريق الذي اتيت منه

ووصلنا بعد مدة الى « ارلنجتون فيلا » فامرت الرجال بالانحناء داخل السيارة حتى لا يظهر منهم أحد ماعدا سدني المتنكر في زي شارل الاول

وأوقفت السيارة أمام درج المنزل فنزل سدني وطرق الباب ، وانقضت بضع ثوان فتح الباب بعدها

وعندئذ هجم سدني وويسكرس وويليام ورجلا البوليس على الباب فاقتحموه وانا في أثرهم ، وما انقضت خمس دقائق حتى كنا قد قبضنا على الرجال الثلاثة الموجودين في المنزل ثم ابتدأنا في البحث عن السير نفيسون حتى وجدناه موثقاً ومكمماً فى حظيرة السيارات كما وجدنا السيارة الاخرى التى اقلته الى هنا

ركبنا السيارتين وعدنا الى قصر ورتفين وفي اثناء الطريق سألت السير نفيسون عما حدث فقال :

— احضر لى الخادم بطاقة تحمل اسم أحـد رجال الحكومة فاسرعت بالخروج وقابلت الرجل المرتدي ملابس السهرة فأخبرني أن رجل الحكومه في سيارته لدى باب الحديقة الغربي وانه يريد مقابلتي هناك لامر مهم

« وسرت مع الرجل الى حيث وقفت السيارة وما كدت أصل الى بابها حتى هجم علي رجلان فقيداني وكمانى ووضعاني فى السيارة فانطلقت بى الى حيث عثرتم علي

وسكت السير نفيسون فقلت :

— لقد كانت خطة محكمة ، ولـكن ترى ماذا كان يقصد الرجل المتنكر في زى شارل الاول من الصعود الى مكتبك

فبدا الانزعاج على وجه السير نفيسون وقال :

— وهل صعد الرجل الى مكتبي ؟ هل فتشتموه ؟

فأجابه ويليام :

— أجل ووجدنا في احـد جيوبه مظروفاً عليه اختام وزارة الخارجية فلم نحاول فتحه حتى تعود لندى

فتنهد السير نفيسون وقال :

— وأين المظروف ؟

فعاد ويليام يقول :

— لقد تركناه مع أحد رجال البوليس في القصر

وما كدنا نصل الى القصر حتى هرع السير نفيسون الى رجل البوليس يسأله عن المظروف . ولم يهدأ باله حتى فحص جميع الاختام وتأكد أنها لم تمس وان سراً من أخطر أسرار الدولة لم يطلع عليه أحد

* * *

وفي طريق العودة سألني ويليام :

— كيف أدركت سر المسألة يا لندي

فاجبته :

— انها لدغة البعوضة التي دلتني على كل شيء .. انظر الى أذني تراها متورمة . وكذلك كان ظاهر يد السر نفيسون . فلما قابلت شارل الاول عائداً من الحديقة وأشار الي بيده لم أر التورم الذي كان بظهر يده فعلمت انه ليس السر نفيسون

تلت

اصطلاحات معمارية

١ ـ رجل على باب الله
٢ ـ المتكل عليك متكل على حيطه مايله
٣ ـ إيدك منه والارض
٤ ـ تطرده من الباب يجيك من الحيط
٥ ـ جاهاله على بلاطه
٦ ـ إيش ياخد الريح من البلاط
٧ ـ نقبل الاعتاب
٨ ـ ياباب النبي ياسيد
٩ ـ مسألة سطحيه
١٠ ـ ان في بردي جسما ناحلا
لو توكأت عليه لانهـدم

عجائب المخلوقات

— فى بحيرة خريكوف فى روسياسمك له جناحان ريشهما جميل جـداً ، السمكة ثلاثون سنتمتراً طولا وقطر جرمها اربعة سنتمترات، وهي تخرج من الماء فتطير لأكل اوراق الشجر ثم تعود إلى البحيرة فتغوص فيها ، ويسمى ذلك السمك « سخاسيف » ولا يعيش فى غير تلك البحيرة

— في مدراس كاهن هندوكي برأسين كاملين على عنقين وجسم وهو يكلم نفسه، فكل رأس يجادل الآخر فى الامور إلى أن يتفقا ، وللهندوكيين فى مدراس إيمان بذلك الكاهن ، وفى اعتقادهم أنه خليفة برهما وبوذا معاً ، ويدعي هو ذلك

— في حديقة الحيوانات فى فينا حمار برأس ثور له قرنان طويلان ، ويبتدىء صياحه نهيقاً كغيره من الحمير ويختمه بأذان مثل أذان الديك

— وفى قلم تحرير الفكاهة محرر يختلق أمثال هذه الاخبار فلا يزعل منه أحد



امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



ترسل مجاناً لمن يطلبها

حباً في نشر مطبوعاتها وتشجيعاً للقراء على اقتنائها تضع ادارة الهلال في كل عدد من أعداد هذه المجلة كوبون تساوى قيمته ٢٠ مليما يمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات مضافاً الى ذلك أجرة الارسال (نفقات طوابع ورزم وخلافه) بواقع ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج

فالكتاب الذى قيمته ١٢ قرشاً يمكن القارىء ان يحصل عليه بارسال ستة قروش مع ثلاثة كوبونات زائداً أجرة الارسال وهي قرش صاغ في مصر وقرشان في الخارج

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد أيضاً

ملحوظتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض مطبوعات الهلال هى الآن تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها والرجاء التمييز بينها وبين الكتب التي تصدرها مكتبة الهلال إذ الاولى وحدها هي التي يسري عليها امتياز القسائم

قسيمة تساوي ٢٠ مليماً
من ثمن مطبوعات الهلال لغاية ٥٠٪ من ثمنها
يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليماً عن كل كتاب في الخارج



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل